الى أمام أيها الرفاق لتحقيق جبهة السلام اليهودية العربية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الثلاثاء ٢١ كانون اول ١٩٧٦ ، ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/٦٤ 21.12.1976 —VOL 33—64



القدس — لمراسلنا — سار طلاب وطالبات نابلس ، وهم يحملون الاعلام الفلسطينية يوم امس الاول ، الاحد ، في مظاهرة مطالبين باطلاق سراح مئات الطلبة الذين اعتقلوا في مظاهرات واضرابات الاسبوع الماضي. وجاء في « دافار » ، امس ، ان « دوائر الامن » اعلنت ان عدد الطلاب المعتقلين « لا يزيد » على العشرات ! ! وان « قوات الامن » فرقت المظاهرة بعد مضي عدة دقائق على قيامها ..

اختتام أعمال المؤتمر الـ ١٨ محاطًا بالحنو الشعبي والعالمي!

حيفا — لمندوبنا الخاص — بوحدة تنظيمية وفكرية في غاية الروعة أنهى المؤتمر ال —١٨ للحزب الشيوعي أعماله بنداء وقرارات تدل على عمق المسؤولية التي يشعر بها ازاء مستقبل السلام في المنطقة ومصالح الجماهير العاملة . (النداء والقرارات على الصفحة الثانية) . ودعا ، بمنتهى الجدية ، الى تاليف جبهة سلام واسعة تعمل على لجم صقور الحرب لتفادي كارثة حرب جديدة ، وتخوض الانتخابات البرلمانية القادمة على هذا الاساس . ووضع برنامجا واضحا محددا يمكن على أساسه احلال سلام عادل في المنطقة كبديل لا مفر منه لحرب أكيدة اشد دمارا واكثر ضحايا .

وحتى في اثناء سير المؤتمر برزت ردود فعل ايجابية لبرنامج الحزب الذي طرح في موضوعات المؤتمر .وذلك سواء في التحيات الودية التي القاها ممثلو مختلف الهيئات والشخصيات الشعبية والوطنية البارزة في المؤتمر نفسه ، أو وردت خطيا او برقيا معلنة تاييد خط الحزب وبرنامجه للسلام .

وبالاضافة الى تحيات وفود الاحزاب الشقيقة التي شاركت في المؤتمر (ننشر تباعا ابتداء من العدد الحالي) استمع مندوبو المؤتمر وضيوفه الى التحيات التالية :

* تحية الفهود السود ، القاها شارلي بيتون ، واعرب فيها عن مؤازرة حركته لبرنامج الحزب للسلام وعن مقاومة الفهود السود لكل محاولة رجعية لعزل الحزب الشيوعي او الغاء شرعيته .

* تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، القاها السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ، واشار فيها الى تلاحم خطا الحزب الشيوعي والمواطنين العرب من خلال المعارك القاسية والمستمرة التي يخوضها الشعب العربي في هذه البلاد من اجل المساواة التامة في الحقوق والغاء التمييز وضد سلب الاراضي العربية . واكد جدية الحزب وحرصه على عدم فرض مواقفه وعمله « كشريك حكيم متعقل وبدمقراطية رائعة » .

* تحية اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، قدمها آشر شلومي ، الذي أكد تقدير الحركة لنضال الحزب الشيوعي من اجل السلام والتعاون على الرغم من الاختلاف معه في التوجه الى عدة قضايا . وقال اننا نتعهد بالا نتيح للقوى الرجعية المعادية للشيوعية أن تلقى عليكم الحرمان .

* تحية اللجنة القطرية للدفاع عن اراضي العرب .. القاها السيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي ، الذي حيا المؤتمر وضيوفه والوفود القادمة اليه وتمنى له النجاح وابدى ارتياحه لان المؤتمر وضع في مقدمة ابحاثه قضية الدفاع عن الاراضي العربية .

* تحية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، قدمها ناتان يلين مور ، فاكد على الاهمية الخارقة لقضية السلام على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق جميع الشعوب بما في ذلك الشعب الفلسطيني العربي في اقامة دولته المستقلة في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ . ودعا قوى السلام الى نبذ سوء التفاهم واقامة معسكر سلام .

* تحية جبهة الناصرة الدمقراطية ، القاها المحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة ، واكد فيها على اهمية العمل الجبهوي مع الشيوعيين من اجل السلام وحقوق المظلومين . وضرب مثلا انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات الناصرة البلدية .

هذا وتلقى المؤتمر سيلا من التحيات كان في مقدمتها تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان التالية:

فيتنام الدمقراطية الشعبية ، تركيا، كوريا ، كندا ، استراليا ، فنزويلا ، نيوزيلند ، الفلبين ، كوستاريكا ، بنغلادش ، الهند ، بورتوريكو ، اندونيسيا ، هندوراس ، غواتيمالا ، اورغواي ، غويانا ، الارجنتين ، البرازيل ، النمسا ، سويسرا ، اسبانيا ، سان مارينو ، فنلندا ، السويد وجنوب افريقيا .

هذا بالاضافة الى تحيات من الحزب الشيوعي الاردني والتنظيم الشيوعي الفلسطيني (نشرناها في العدد الماضي) والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي المصري وحزب الطليعة الاشتراكية المغربي .

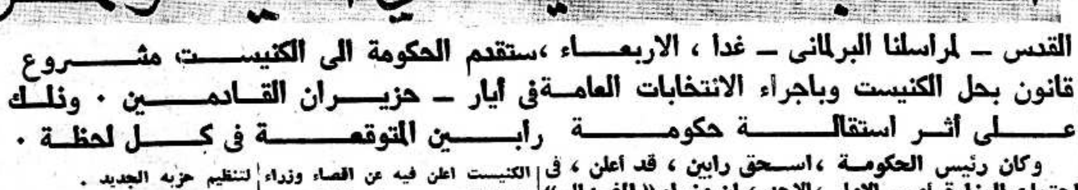
كما تلقى المؤتمر تحيات من المنظمات الطلابية الشيوعية والعربية في بلغاريا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولونيا والاتحاد السوفييتي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فالدهايم وجنيف والقضية الفلسطينية

نيويورك — في تصريح ظهر في المجلة الامريكية ((نيوز ويك)) ، هذا الاسبوع ، اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم، انه سيزور عواصم الشرق الاوسط في نهاية الشهر القادم، كانون الثاني وفي مطلع الشهر الذي يليه ، شباط . وقال ان الفلسطينيين موافقون على إقامة دولتهم في الضفة الغربية وفي قطاع غزة وانه من الممكن اشتراكهم في مؤتمر جنيف في مرحلته الثانية وفي اللجنة التي عليها ان تبحث في قضية الضفة الغربية . وقال انه لا يعتقد ان شهر آذار القادم هو الموعد المناسب لاستئناف مؤتمر جنيف بينما يعتقد ان الربيع القادم هو موعد اكثر مناسبة.

توقع استقالة حكومة رابين!!



القدس — لمراسلنا البرلماني — غدا ، الاربعاء ،ستقدم الحكومة الى الكنيست مشروع قانون بحل الكنيست وباجراء الانتخابات العامة في أيار — حزيران القادمين . وذلك على أثر استقالة حكومة رابين المتوقعة في كل لحظة .

وكان رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، قد أعلن ، في اجتماع الوزارة أمس الاول ، الاحد ، ان وزراء « المفدال » الثلاثة يعتبرون مستقيلين من الوزارة لانهم امتنعوا عن التصويت في الكنيست ، يوم ١٢/١٤ ، على اقتراح « الليكود » بنزع الثقة بسبب « عدم احترامها للسبت » واحتفالها بمقدم اول طائرة « ف — ١٥ » مساء الجمعة (١٢/١٠) أي بعد دخول السبت ..

ووزراء « المفدال » الثلاثة ، الذين أخرجوا من الوزارة ، هم وزير الداخلية يوسف بورغ ووزير الاديان اسحق رفائيل ووزير الشؤون الاجتماعية زبولون هامر .

وبخروج « المفدال » من الائتلاف الحاكم تفقد وزارة اسحق رابين اكثريتها المطلقة في الكنيست . وكان « الليكود » البيغيني ، على اثر هذه التطورات ، قد قدم اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة . وكان من المنتظر ان تصوت الكنيست ، اليوم ، الثلاثاء ، على اقتراح نزع الثقة . ولذلك من المنتظر ان يقوم اسحق رابين بتقديم استقالته الى رئيس الدولة قبل انعقاد جلسة نزع الثقة (الثلاثاء ، اليوم) .

وقام اسحق رابين ، بعد ظهر أمس ، الاثنين ، بالقاء بيان امام الكنيست اعلن فيه عن اقصاء وزراء « المفدال » بموجب نص قانوني يجيز لرئيس الحكومة ، اذا شاء ذلك ، ان يعتبر احد وزرائه او عدد من وزرائه مستقيلين من الوزارة اذا لم يصوتوا مع الحكومة ضد اقتراح نزع الثقة بها .

وقد اثار التجاء اسحق رابين ، وبشكل مفاجيء ، الى هذا النص القانوني ، مختلف التكهنات المحلية والعالمية .

فهناك اعتقاد بان رابين قام بتفجير الازمة الوزارية (التي تفاقمت في المدة الاخيرة) وذلك من اجل تحقيق اهداف محلية وعلى رأسها رغبة رابين وزملائه في حزب « العمل » باجراء الانتخابات النيابية (الكنيست) في اقرب وقت ممكن حتى لا يتمكن شمعون بيرس وزملائه من تنظيم انفسهم للاستيلاء على رياسة الوزارة . وكذلك حتى لا يكون لدى الجنرال المتقاعد ، يدين ، الوقت الكافي لتنظيم حزبه الجديد .

وفي الوقت نفسه فانه من الافضل لاسحق رابين ، على ما يظهر ، اجراء الانتخابات في اقرب وقت وقبل ان تستفحل الازمة الاقتصادية وتظهر النتائج الاشد تدميرا لسياسة رابينوفتش الاقتصادية وعلى راسها استفحال البطالة التي من المتوقع ان « تبتلع » حوالي مئة الف عامل

عاطل عن العمل !

غير ان المراقبين لا يستبعدون ارتباط اجراءات رابين الاخيرة بالمحاولات التي تقوم بها وزارته من اجل الاستمرار في المراوغة وفي التهرب من عقد مؤتمر جنيف في اسرع وقت .

وتختلف ، في هذا المجال ، التكهنات . فبينما توجد آراء بان اخراج «المفدال»، التوسعي المتطرف، من الوزارة سيفتح الطريق امام موافقة حكومة رابين على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، فانه توجد تكهنات معاكسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



عناق أبوي له مغزاه العميق :

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر يعانق السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يورم جوجانسكي بعد ان القى تحية الشبيبة الشيوعية في المؤتمر.والجميع يقفون تحية واحتراما.

ازدياد قوة الشيوعيين واليسار في الانتخابات البلدية بالبرتغال

لشبونة — اسفرت الانتخابات البلدية في البرتغال ، التي جرت في الاسبوع الماضي ، عن كسب هام لجبهة الشعب الموحدة ،التي تضم الشيوعيين وقوى يسارية اخرى ومناهضي الفاشية .فحصلت هذه الجبهة على ١٧٫٢٪ من اصوات الناخبين مقابل ١٥٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في ٢٥ نيسان من العام الجاري .

واصدرت الجبهة بيانا اكدت فيه انها زادت قوتها وتمثيلها ليس فقط في مناطق الاصلاح الزراعي والمنطقة الصناعية المحيطة بالعاصمة لشبونة، وهي مناطق معروفة بتقاليدها الثورية والدمقراطية ، ودعت الجبهة القوى المناهضة للفاشية ان ترص صفوفها لصيانة منجزات الثورة البرتغالية.

"زعرنة" بحماية البوليس!

إعتداء زعران فاشيين على سيارات مندوبي المؤتمر الـ١٨ لدى انتهائه،

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب توفيق طوبي يوم الاحد الماضي الى رئيس الكنيست باسم الكتلة الشيوعية رسالة تتضمن اقتراحا مستعجلا لبحث موضوع « الزعرنة الفاشية تحت حماية الشرطة ضد مؤتمر الحزب الشيوعي في يوم السبت ١٨—١٢—٧٦ في حيفا » .

وجاء في الرسالة :

قام عشرات الاوباش بالتجمع يوم السبت ١٨—١٢—٧٦ أمام قاعة سينما شفيت في حيفا ، حيث عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمره . وكانوا يحملون اللافتات والشعارات المعادية للشيوعية وللسوفييت .

وكانت المظاهرة غير مشروعة ودون ترخيص . وسد المتظاهرون خلالها الطريق الى مدخل القاعة بضع ساعات. ولم تتخذ الشرطة أي اجراء لابعاد الاوباش .

وتعرضت السيارات والباصات التي كانت تنقل جماهير الوافدين الى المؤتمر لرجم الحجارة وتهشمت نوافذها واصيب بعض ركابها .

ومنعت الشرطة المسؤولين عن النظام في المؤتمر من العمل لابعاد الاوباش. بل غطت على الزعران وضربت المسؤولين على النظام في المؤتمر واعتدت عليهم وهم يحاولون تامين خروج السيارات وحمايتها .

برقية الى وزير الشرطة

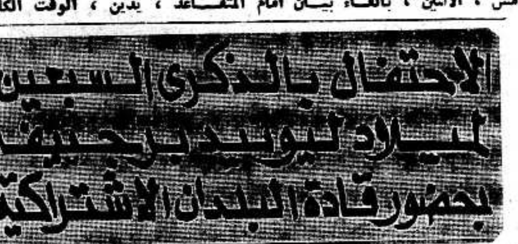
هذا وابرق النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة يحتج فيها على تصرفات الشرطة ويطالب باجراء التحقيق في تصرفاتها .

استئناف محادثات الاسد — السادات

القاهرة — استأنف الرئيسان المصري والسوري ، السادات والاسد ، أمس الاثنين محادثاتهما في العاصمة المصرية .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد وصل الى القاهرة ، يوم السبت الماضي ، ليجري سلسلة من المحادثات حول العلاقات المصرية-السورية وموقف البلدين من تطورات الوضع في الشرق الاوسط ومؤتمر جنيف . ومع انه لم ينشر اي برنامج حول سير المحادثات وفحواها فان المراقبين يجمعون على أن هذه المحادثات ستتركز على الجهود التي يبذلها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في رياسة السوفييت الاعلى حفلا كبيرا في الكرمل ، امس الاول، لتكريم الرفيق ليونيد برجنيف، الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، لمناسبة بلوغه سن السبعين .

وحضر الحفلة قادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية، الذين قدموا الى موسكو، وكبار رجالات الحركة الشيوعية العالمية. وحضره ، كذلك ، أعضاء قدماء في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وعمال وفلاحون وقادة عسكريون واناس اشتركوا في الحرب العالمية الثانية ومصممون ورجال أدب وثقافة وقادة المنظمات الاجتماعية .

والقى ميخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، كلمة الافتتاح فهنا المحتفى به بحرارة .وأشار الى مساهمته الشخصية الكبيرة في البناء الشيوعي في البلد وفي جمع كلمة البلدان الاشتراكية وتدعيم الحركة الشيوعية وتوطيد السلام .

وخطب في حفل التكريم قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ، الرفاق ادوارد غيرك (بولونيا) ، وتودور جيفكوف (بلغاريا)، ونيكولاي تشاوشيسكو (رومانيا) ، وراؤول كاسترو (كوبا) ، ويومجاغين تسدنبال (مانغوليا) . وخطب كذلك السكرتير العام للحزب الشيوعي في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

أما حراس أمن.. وأما "نظام"!!

كاتب هذه السطور شاهد بأم عينيه حلقات المسرحية القذرة التي قام بوليس الوزير شلومو هيلل بتمثيلها بعد ظهر يوم السبت الماضي ، ١٩ الجاري . بضعة مأجورين لا يزيد عددهم على خمسين أزعر « خالصي الاجرة » جلبوا من جميع أنحاء دولة اسرائيل ووضعوا على مدخلي الطريق الى قاعة سينما « شفيت » فوق الكرمل بحيفا في الساعات التي كان المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينهي ، بنجاح ، أعماله (بعد ظهر السبت) .

والحقيقة أن الالوف من اليهود والعرب ، التي كانت محتشدة داخل المؤتمر وخارجه، لم تستطع ان ترى سحنات وصلعات وذقون الزعران وذلك لان مئات رجال البوليس ، بخوذاتهم الفولاذية وهراواتهم المصقولة ولباسهم الرسمي الاسود ، كانوا يملأون المدخلين وقد نصبوا فيهما الحواجز البوليسية الرسمية ويحيطون بالزعران من كل جانب . وعلمنا أن قوات اضافية من حرس الحدود (يا ما شاالله ويا عيني) كانوا مختبئين وراء السلاسل في أمكنة قريبة استعدادا للتدخل (طاخ طيخ) ..

ولم يتجرأ أحد من الزعران على الاقتراب من قاعة المؤتمر . بل كنا نسمع عواءهم يأتي من وراء تحشدات بوليس السيد شلومو هيلل .

وكنا نعلم أن « مظاهرة » الزعران هذه ، وراء كتائب البوليس الرسمي ، انما هي محاولة مكشوفة واستفزازية لصرف أنظار الرأي العام الاسرائيلي عن بشارة السلام التي حملها اليه مؤتمر الشيوعيين اليهود والعرب . ولذلك أدرنا لها أقفيتنا وواصلنا عملنا المنظم في المؤتمر الى نهايته الناجحة .

حتى جاءت ساعة عودة المندوبين والجماهير الى بيوتهم. فأقسم ضابط البوليس المسؤول الاقسام المغلظة بأنه لن يسمح لاحد بالاعتداء على السيارات العائدة . وطلب من حراسنا الا يتدخلوا وأن يتركوا « حراس الامن » ليقوموا بواجبهم .

ولكن ، ما أن أخذت سياراتنا تخترق المداخل حتى انهمرت عليها الحجارة من وراء صفوف البوليس تماما ، وحجر أصاب صدر سائق باص فصاح برجال البوليس : لماذا لا توقفون الزعران عند حدهم ؟ فأجابوه : « لماذا تسوق باصا للشيوعيين » ؟ !

فكان من حقنا أن نحمي أنفسنا . وتقدم حراسنا نحو المداخل لفتح الطريق . فاذا ببوليس السيد شلومو هيلل ، اذا « بحراس الامن والنظام » ، يقفزون من كل جانب (تذكروا « يوم الارض » في الناصرة) ويكسرون علينا في عدوان دموي هستيري . ويقع الصدام بيننا وبين « حراس الامن والنظام » . وتتكشف المسرحية كلها عن مخطط بوليسي صرف للاعتداء الخسيس على الشيوعيين ، نساء ورجالا وأطفالا ، باسم « القانون » و « النظام » و «الامن» وترارامرام ترارام رام ..

وهكذا يمرغ « حراس الامن والنظام » ، بأيديهم ، سمعة نظامهم بوحل المسرحية القذرة التي أعدوها بأيديهم . فالحقيقة هي أن « مظاهرة » الزعران لم تكن الا جزءا بسيطا من « مظاهرة » « حرس الامن والنظام » . فأما « حراس أمن » وأما « نظام » !!

وربما كان من المحتم أن يقع « النظام » القائم في اسرائيل في هذه المهزلة المهينة حتى يبدو الفرق واضحا بيننا وبينهم : فمؤتمرنا يخطط للسلام بين اليهود والعرب فلا يجد « النظام » أي جواب على ذلك سوى تحطيم زجاج

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

العام الهجري الجديد

يصادف غدا (الاربعاء) بداية العام الهجري الجديد ، والاتحاد تتقدم بهذه المناسبة باحر التهاني للمسلمين جميعا راجية ان يعود عليهم بالخير والسلام العادل القيم .

أمريكا تنفي أية تعهدات سياسية للسعودية لقاء موقفها التخريبي في مؤتمر « اوبك »

نيويورك — نفت صحيفة «نيويورك تايمز » ، في عددها الصادر أمس الاول ، ان تكون الحكومة الامريكية تعهدت للسعودية بتغيير سياستها الحالية في منطقة الشرق الاوسط في اتجاه موال للعرب ، وذلك لقاء موقف السعودية التخريبي في مؤتمر وزراء نفط بلدان « اوبك » ، الذي انهى اعماله يوم الجمعة الماضي في الدوحة، عاصمة قطر .

واضافت الصحيفة أن مسؤولين أمريكيين رفضوا تصريح وزير النفط السعودي الذي ادلى به في قطر وادعى فيه انه هناك صلة بين موقف السعودية من زيادة أسعار النفط والتعهد الامريكي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

حملة التضامن العالمي تؤتي ثمارها

ارتياح عالمي واسع لاطلاق سراح الرفيق لويس كورفالان



حيفا — تلقى الرأي العام العالمي بارتياح كبير وفرح بالغ نبأ اطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان ، الامين العام للحزب الشيوعي في شيلي ، يوم الجمعة الماضي .

وكانت الطغمة الفاشية الحاكمة في شيلي ، برياسة الديكتاتور بينوشيت ، اضطرت الى اطلاق سراحه نتيجة لتزايد حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب شيلي المناهض للفاشية ولاستبداد المطالبة الشعبية في شيلي ذاتها باطلاق سراحه والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ، الذين لا يزالون يرزحون في سجون شيلي .

هذا وأصدرت لجنة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كارتر يتعهد بتعميق الانفراج

واشنطن — أعلن في واشنطن ، مؤخرا ، ان الرئيس الامريكي المنتخب ، جيمي كارتر ، ينوي حال تسلمه مهام الرياسة الفعلية اقامة لجنة وزارية خاصة تكون مهمتها « تطوير المبادرات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » ، وبشكل خاص ازالة الجمود الذي طرأ على المحادثات بين البلدين لتقليص السلاح النووي ، والذي سببه الموقف الامريكي المتعنت . واضاف النبأ ان كارتر اختار لعضوية هذه اللجنة اهم رجال الدولة ومنهم وزير الخارجية ، سيروس فانس ، ووزرا المالية والدفاع ومستشار البيت الابيض لشؤون الامن ورئيس دائرة المراقبة على السلاح .

المؤتمر الرابع لحزب الشغيلة الفيتنامي يرسم آفاق المستقبل الشيوعي النيرة

هانوي — اختتم حزب الشغيلة الفيتنامي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مؤتمره الرابع في هانوي ، عاصمة جمهورية فيتنام الاشتراكية الموحدة .

وكان السكرتير العام لحزب الشغيلة الفيتنامي ، لازوان تران ، قد القى بيانا واسعا امام المؤتمر استعرض فيه الكفاح البطولي للشعب الفيتنامي ، طيلة اكثر من ثلاثين عاما ، وتكلل بالنصر المظفر على الغزاة الامريكيين وتكنيس نظام الدمى في سايغون .

واكد أن الانتصار التاريخي الذي حققه شعب فيتنام في الاول من ايار ١٩٧٥ ازال العقبات امام توحيد شطري فيتنام في جمهورية اشتراكية موحدة . وأن الشعب الذي صمد في اقسى الامتحانات وتعرض لاشرس عدوان امبريالي بعد الحرب العالمية الثانية يبذل اليوم أوسع جهد لاعادة بناء الوطن وترميم ما دمر وخلق الاساس المادي — التكنولوجي للشيوعية في فيتنام .

وقال الرفيق لازوان تران ان المهمة الرئيسية التي تواجه فيتنام في الشطر الجنوبي هي انجاز عملية اعادة تنظيم الانتاج الاجتماعي على اسس اشتراكية، والاسراع في عملية دمج الصناعة والزراعة في وحدة عضوية .

واعرب عن شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على ما قدمه من مساعدات في اثناء حرب التحرير الوطنية وما يقدمه الان من مساعدات لشعب فيتنام ليتمكن من اعادة بناء وطنه . وشكر البلدان الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وحركة التحرر الوطني والدول المحبة للسلام .

قرارات المؤتمر ال ١٨ لحزبنا الشيوعي الإسرائيلي

١ – المؤتمر ال – ١٨ يقر تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الى المؤتمر الرفيق ماير فلنر .

٢ – المؤتمر ال – ١٨ يقر تقرير لجنة المراقبة المركزية الذي قدمه الى المؤتمر الرفيق وولف ايرليخ .

٣ – المؤتمر ال – ١٨ يقر رؤوس الاقلام التي نشرت عشية المؤتمر كما لخصت في المؤتمر .

٤ – ليوضع حد للاحتلال والقمع !

من أجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني !

من اجل السلام والامن لاسرائيل وللشعوب العربية !

يندد المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي باعمال القمع التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ضاربة عرض الحائط بالمواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة . اننا نطالب بوضع حد للاعتداءات الدموية البشعة على جماهير المواطنين ، على النساء والرجال والشابات والشبان الذين يتظاهرون ضد الاحتلال والاضطهاد . اننا نطالب بوضع حد للتعذيب الوحشي في السجون وباطلاق سراح الوطنيين الفلسطينيين من السجون . اننا نعرب عن معارضتنا الشديدة لسلب الاراضي والاستيطان الكولونيالي .

اننا نعرب عن تضامننا الاخوي مع رفاقنا الشيوعيين الفلسطينيين الذين يقفون في الصفوف الاولى في النضال العادل ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن اجل سلام عادل ومقيم . اننا نعرب عن تضامننا مع كل ضحايا القمع في المناطق المحتلة ومع جماهير الشعب العربي الفلسطيني التي تناضل تحت نير الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال ومن اجل السلام .

ان المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوضع حد للاحتلال وبالانسحاب الى حدود ال – ٤ من حزيران ١٩٦٧ وجعلها حدودا للسلام .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، مقتنعون بانه بهذا الطريق ، بطريق النضال من اجل تحقيق العدل لكافة الشعوب ، انما نخدم المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وقضية السلام والامن لكلا شعبينا . ان امن وحرية اسرائيل مرتبطان بأمن وحرية الشعب العربي الفلسطيني .

المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من تطلعه لسلام عادل ومقيم لصالح كل الشعوب ، يهتف :

ليتوقف الاحتلال !

ليتوقف الاستيطان الكولونيالي !

ليوضع حد للقمع في المناطق المحتلة !

من أجل الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني !

من أجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط !

٥ – من اجل التضامن مع ضحايا الارهاب الفاشي

يعرب المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع كل المناضلين ضد الامبريالية وضد الرجعية والفاشية والعنصرية والابرتهايد حيثما وجدت ومع كل القابعين في السجون الذين يتعرضون للارهاب والتعذيب بجريرة نضالهم من اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي ومن اجل السلام .

ويطالب المؤتمر باطلاق سراح جميع الدمقراطيين المناضلين من اجل الحرية المعتقلين في سجون ومعتقلات الطغمة الفاشية في تشيلي ، تلك الطغمة التي أسقطت ، بمساعدة الاستعمار الامريكي ، الحكم الدمقراطي المنتخب في تشيلي واقامت في مكانه حكما ديكتاتوريا داميا .

ويطالب المؤتمر باطلاق سراح خايمي بيرس وهوزي لويس ماسيرا من قيادة الحزب الشيوعي في الاورغواي وسراح ليبو سيريتي رئيس الجبهة الواسعة في الاورغواي ، وسائر ضحايا الديكتاتورية الفاشية الوحشية في تلك البلاد . ويطالب المؤتمر باطلاق سراح الشيوعيين وكل الدمقراطيين الذين يتعرضون للتعذيب في سجون الانظمة الرجعية في برغواي وغواتيمالا والبرازيل وفي اقطار اخرى . اننا نطالب باطلاق سراح انطونيو مايداني ، رئيس الحزب الشيوعي في برغواي ، الذي زج به في السجن منذ ١٨ سنة ، وسراح سكرتير الحزب الشيوعي في برغواي ميغيل انخيل سولر .

ويندد المؤتمر باعمال القمع والارهاب الوحشي للنظام العنصري والفاشي في جنوب افريقيا ضد اغلبية الشعبويعرب عن تضامنه مع النضال من اجل الغاء النظام العنصري ومن اجل اقامة نظام دمقراطي .

اننا نطالب باطلاق سراح كل الموقوفين السياسيين في جنوب افريقيا . اننا نندد بالحلف العنصري بين حكام اسرائيل وجنوب افريقيا ونطالب حكومة اسرائيل بقطع كل علاقاتها مع الانظمة العنصرية والفاشية .

ليوضع حد للديكتاتورية الفاشية !

ليوضع حد للانظمة العنصرية !

الحرية للمناضلين من اجل الحرية !

المستقبل هو لقوى الدمقراطية والاشتراكية !

٦ – انضموا الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى أصدقاء الحزب ،

الى جيل الشباب ،

الى كل العاملين الواعين ، اليهود والعرب ،

ان المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الإسرائيلي يتوجه اليكم بالنداء :

انضموا الى صفوف الحزبوشاركوا بقسط فعال ومنظم في النضال الساعي من أجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية والطائفية ومن أجل التقدم والاشتراكية .

ان حكومة رابين بيرس – تنتهج سياسة خطرة تحول دون السلام ومن شانها أن تقود الى حرب جديدة تسلب اجور الكادحين وحقوقهم لصالح أصحاب رؤوس المال وتزيد من شدة الاضطهاد القومي والتمييز الطائفي .

ان اليمين المتطرف ، مستغلا بصورة ديماغوغية فشل سياسة الحكومة اللاقومية والمعادية للعمال ، يشدد هجومه على الحكم منخلال طرح مطالب سياسية مغامرة اكثر واكثر تجاه الخارج ومعادية للدمقراطية تجاه الداخل .

في هذه الظروف توجد اهمية خاصة لتعزيز قوة الحزب الشيوعيالاسرائيلي لكي يستطيع أن يناضل بعزيمة أمضى، من أجل اهدافه السامية في سبيلاقامة اوسع جبهةلمنع الحرب ولاحلال السلام ومن أجل الدفاع عن مصالح الكادحين والحريات الدمقراطية .

لهذه الاسباب وفي هذه الايام المصيرية :

يتوجه اليكم المؤتمر ال – ١٨للحزب الشيوعي الاسرائيلي بنداء للانضمام الى الحزب الذي هو البوصلة والضمير للطبقة العاملة وللشعب .

انضموا الى حزب الكادحين الاسرائيلي اليهودي العربي الذي يرشد الى الطريق نحو حياة السلم والسعادة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني معا !

انضموا للحزب الشيوعيالاسرائيلي.

٧ – المؤتمر ال – ١٨ ، يبعث بتحية حارة الى الرفيق لويس كورفلان ، على اثر اطلاق سراحه من غياهب سجون الفاشية الحاكمة في تشيلي .

٨ – نداء المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

يا محبي السلام – توحدوا لنتضامن في النضال ضد الاحتلال ، من أجل السلام والمساواة في الحقوق والدفاع عن مصالح العاملين !

من المؤتمر ال – ١٨ يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي :

تعالوا ، بدون أي تأخير ، لنقيم وحدة عمل لكل قوى السلام والواقعية في اسرائيل ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي والنظرة الايديولوجية ، من أجل منع كارثة حرب جديدة وللسير بشعبنا نحو شاطئ السلام العادل والثابت .

مرة اخرى يحوم خطر الحرب .ولكن توجد أيضا امكانية فعلية للسلام .الان وأكثر من أي وقت مضى تتطلب مسؤولية مصير شعبنا وشبيبتنا ، ان نرص صفوف قوى السلام والواقعية السياسية في اسرائيل ، في جبهة سلام واسعة واحدة . في التفرق ضعف وفي الاتحاد قوة .

نحن الشيوعيين نقول لشعب اسرائيل :

البديل للسلام القائم على احترام حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، هو حرب جديدة ، دموية وربما أكثر من سابقاتها . السلام ليس كمينا ، حسب ما يدعي دعاة الاحتلال والضم . السلام هو قارب النجاة لاسرائيل .

لنناضل سوية ضد تخريب الحكومة لمساعي السلام . ولنطالب بعقد مؤتمر جنيف للسلام سريعا ، باشتراك كل اطراف النزاع وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل معترف به للشعب العربي الفلسطيني ، حتى نصل الى السلام الذي يفتح صفحة جديدة في حياة شعوب المنطقة .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يتوجه الى كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، بالنداء :

تعالوا نعمل لانشاء قائمة جبهة سلام ودمقراطية لانتخابات الكنيستالتاسعة في عام ١٩٧٧ .

رغم تجربة حرب اكتوبر المريرة عام ٧٣ ، تستمر حكومة رابين – بيرس في سياسة تخليد الاحتلال ، الاحتلال للمناطق العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من خلال الاعتماد على السلاح الامريكي المتطور . هذه السياسة تؤدي الى تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، وزيادة اضطهاد المواطنين العرب وابناء الطوائف الشرقية .

تعالوا نرص صفوفنا من اجل صد هجوم قوى اليمين المتطرف والفاشية ، من اجل تغيير السياسة الرسمية ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين ، لضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب وانهاء التمييز الطائفي .

قوى السلام يمكن ان تكون قوة كبيرة ، يمكن أن تكون بديلا فعليا اذا ما توحدت . قوى السلام في اسرائيل ليست معزولة في المعركة . قوى كبيرة في العالم تعمل لتصفية موقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد سلام العالم ، ومن اجل اقامة سلام عادل .

الاتحاد السوفييتي ، الذي ينتهج سياسة سلام ثابتة ، يقوم بسلسلة مبادرات تهدف الى منع حرب خامسة بين اسرائيل والاقطار العربية ، واقامة سلام في منطقتنا لمصلحة كل الشعوب والدول . الاتحاد السوفييتي اعلن اكثر من مرة ، انه على استعداد للمشاركة في ضمانات دولية في اتفاق سلام يحرز في جنيف . ان اقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي هي مصلحة اسرائيلية عليا ، والطريق اليها ، انتهاج سياسة سلام .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين متضامنون مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام . اننا نتوجه لكل ذوي الضمائر في اسرائيل ونناشدهم ان يتوحدوا حول مطلب :

ليوضع حد للاحتلال .

ليوضع حد لاعمال الاضطهاد الوحشي ، وقتل المتظاهرين ، واعمال التعذيب والطرد وهدم البيوت .

لتتوقف الاعتقالات الادارية وليطلق سراح كل السجناء السياسيين .

لتتوقف مصادرة الاراضي والاستيطان في المناطق المحتلة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي يوحد في صفوفه رفاقا يهود وعربا ، على اساس برنامج واحد يحترم حقوق الشعبين ، مقتنع من ان نضال المواطنين العرب في اسرائيل من اجل المساواة في الحقوق المدنية والقومية ، هو عنصر هام في الكفاح للدفاع عن الديمقراطية ومن اجل مستقبل سعيد لكلا شعبينا .

اننا ندعو كل محبي السلام والديمقراطية والمساواة الى تصعيد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ليتوقف سلب الاراضي من الاهالي العرب ! ليطرد العنصري « كينغ » ! لتتألف لجنة للتحقيق في احداث « يوم الارض » .

المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي يبين الطريق لترميم الاقتصاد الاسرائيلي ، ومحاربة الفقر ، ولحل فعلي للقضايا الاجتماعية الملتهبة – طريق السلام والتقدم الاجتماعي . ليتوقف سباق التسلح ! وليخصص المزيد من الميزانيات للصحة وللتعليم ولبناء المساكن وللمساعدات الاجتماعية !

ومن مؤتمرنا ال – ١٨ ندعو الى وحدة العاملين في النضال ضد سياسة اليمين المتطرف ، التي تزيد الفقر والاضطهاد الطائفي بين اوساط العاملين ، وتزيد اغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . ومن مؤتمرنا هذا نبعث بتحيات التضامن الحارة الى كل المكافحين دفاعا عن اجورهم وحقوقهم ، وعن شروط حياة انسانية لهم ولعائلاتهم ، ضد الفصل من العمل والقوانين المعادية للعمال واوامر الاقامة الجبرية ، ضد الغلاء والضرائب الثقيلة التي تربض على كاهل الشعب العامل . اننا ندعو الى تعزيز وحدة نضال العمال في الانتاج وفي الخدمات ضد « الصفقة الشاملة » الجديدة ، وضد تقليص « السوبسيديا » وضد الاعتداء على علاوة الغلاء وعلى مخصصات الاولاد .

اننا نشجب ديماغوغية الليكود اليميني المتطرف وباقي اوساط اليمين ، الذي يصوت ممثلوهم في الكنيست الى جانب زيادة الميزانية العسكرية وارتفاع الاسعار والضرائب ، ويؤيدون القوانين المعادية العمال ، بينما يقف هؤلاء الممثلون في الهستدروت وكأنهم يدافعون عن العمال . وندعو قيادة الهستدروت الى تأييد مطالب العاملين العادلة .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نستمد تشجيعا كبيرا في اعمالنا ، من التضامن الواسع لسياستنا ولنضالنا من جانب الحركة الشيوعية والعمالية العالمي والتي وجدت تعبيراً لها في اشتراك وفود شقيقة كثيرة ومن جميع انحاء العالم في مؤتمرنا ال – ١٨ .

نحن مقتنعون ، أن مؤتمرنا ال – ١٨ هو حدث بالغ الاهمية ليس فقط لحزبنا ، ومؤتمرنا يبين الطريق الى اسرائيل اخرى ، يطيب العيش فيها للناس العاملين ، وفيها تسود فرحة الحياة والابداع ، وفيها يثق الشعب والشبيبة بمستقبلهم ، وفيها تسود علاقات المساواة والاخوة بين اليهود والعرب ، ان حزبنا يبين طريق السلام ، وعلاقات الجيرة الطيبة مع الشعوب العربية .

السلام ضروري ! السلام ممكن !

اقامة اوسع جبهة – هو ضرورة حيوية لانجاح نضال قوى السلام في اسرائيل .

يا محبي السلام توحدوا ...!!

٩ – انتخب المؤتمر ال – ١٨ ٣١ عضوا وخمسة مرشحين للجنة المركزية الجديدة .

أعضاء اللجنة المركزية هم الرفاق :

يهودا اونغر ، يهوشع ايرغا (شيكي) ، كالمان التمان ، سليم القاسم ، عوزي بورشتاين ، يورام غوجانسكي ، تمار غوجانسكي ، بنيامين غونين ، ماير فلنر ، توفيق زياد ، موشه زيسر ، غسان حبيب ، اميل حبيبي ، دافيد حنين (ساشا) ، جورج طوبي ، توفيق طوبي ، سميرة خوري ، منشة خليفا ، صليبا خميس ، اسعد يوسف كنانة ، زاهي كركبي ، ابراهام لفنبراون ، هانس لبرخت ، روت لوبيتش ، فيليتسيا لانغر ، جمال موسى ، نمر مرقس ، ابرهام ميلامد ، علي عاشور ، فازي شبيطة واميل توما .

الاعضاء المرشحون في اللجنة المركزية هم الرفاق : سالم جبران وعبدالحميد ابو عيطة وابراهيم مالك وابرهام زليغ وشموئيل شالوم .

وانتخب المؤتمر خمسة اعضاء للجنة المراقبة المركزية هم الرفاق : وولف ايرليخ ومريم غاليلي ومنعم جرجورة ورمزي خوري وجبريئل ميخائيلي .

كلمة الرفيق عوزى بورشتاين

الى مندوبي المؤتمر ،

أيها الرفاق الاعزاء ،

انى موافق على تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثامن عشر الذى قدمه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر .

ومن ضمن ما جاء في التقرير ، « ان هدف استراتيجية النضال التقدمى في اسرائيل في الظروف الراهنة هو التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وتصفية النزاع الاسرائيلى العربى وحل القضية الفلسطينية » . ونحن نعمل على ضوء هذا الهدف ، ونحن نشير برضى تام الى ان نشاطاتنا في الفترة بين المؤتمرين ال – ١٧ وأل ١٨ قد اتسعت ، ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام . ونحن الشيوعيين أكثر المناضلين مثابرة من أجل السلام . غير ان قضية السلام ليست وقفا على الشيوعيين فقط ، فقد أدركنا جيدا انه من الضرورى ايجاد تعاون مع كل انسان ذى ضمير ، اذ ان رايه السياسى ووجهة نظره الايديولوجية ليست هى المقررة ، بل ان المقرر هو معارضته لسياسة الحكومة ، وكونه يعارض الاضطهاد في المناطق المحتلة واستمرار الاحتلال ، ويطالب بالاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في دولته الى جانب دولة اسرائيل ، كما كانت لدينا نجاحات هامة في المبادرة لاجراء تعاون مع أحزاب ومنظمات وندوات وحركات وشخصيات .

لقد كنا في حرب حزيران ١٩٦٧ الحزب الوحيد الذى عارض بحزم الحرب ، واتهمنا في حينه الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حكومة اسرائيل بانهم المسؤولون عن نشوب الحرب ، غير ان الوضع في حرب تشرين كان



مختلف . اذ قامت أوساط مختلفة ، حتى من داخل أحزاب أخرى وأثبتت سوية معنا ، بأن هذه الحرب لم تنشب بسبب تقاعس عسكرى معين ، حسب ادعاء اليمينيين بل بسبب التقاعس السياسى ، نتيجة فشل سياسة التوسع ورفض الانسحاب من المناطق المحتلة . وفي السنوات الاخيرة ، لم يمر تقريبا اسبوع ، دون أن يجرى فيه نشاط واحد على الاقل من أجل السلام . كما عقدت مئات الاجتماعات الشعبية ، والنقاشات المفتوحة ، والمظاهرات الاحتجاجية ، ونشر اعلانات تحمل تواقيع شخصيات بارزة . وقد تم ذلك كله من خلال التعاون مع شخصيات وأوساط شعبية متطلعة الى السلام . وكان ذلك نشاطا متشعبا جدا ضد الاحتلال ، وضد الطرد ، والسلب والاعتقالات ، والتعذيب وأعمال القتل في المناطق المحتلة ، وضد التمييز القومى تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وضد سلب الاراضى . وليس باستطاعتى التعرض لجميع هذا النشاط المتفرع . وأذكر فقط النشاط الاخير بمناسبة مرور ٢٠ عاما على مجزرة كفر قاسم ، الذى أحيته لجنة شعبية واسعة من شخصيات يهودية وعربية تحت شعار : « لن ننسى ولن نصفح عن مجزرة كفرقاسم» وعلى الاخص اتسع نشاط لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية . وتضم هذه اللجنة على أساس برنامجها شخصيات ذات آراء سياسية مختلفة . وأثبتت في نشاطها انه يمكن ايجاد تعاون وثيق بين شيوعيين وصهيونيين فمجال النضال من اجل السلام . واللجنة معروفة ليس للجمهور الاسرائيلى فحسب ، بل أيضا لدى أنصار السلام في العالم . وقبل أسبوع زار اسرائيل وفد « المجموعة الايطالية » ، المؤلف من أعضاء في مجلس الشيوخ والبرلمان من أحزاب مختلفة في ايطاليا . والتقى الوفد بوزير الخارجية ، وقادة الاحزاب المشتركة في الائتلاف الوزارى ، غير انهم لم يجدوا لغة مشتركة سوى مع لجنة السلام العادل . وأكدوا ، بناء على اتصالاتهم مع شخصيات في الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، انه فقط على اساس برنامج اللجنة يمكن التوصل الى حل واقعى ، لتصفية النزاع في الشرق الاوسط . واللجنة الاسرائيلية هي فرع من لجنة العمل الدولية ، لاجل سلام عادل في الشرق الاوسط ، كما ان علاقات اللجنة مع حركة السلام في الدول العربية ومع لجنة السلام الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، آخذة بالتوثق ، وتستعد اللجنة في هذه الايام للمؤتمر العالمى للسلام في الشرق الاوسط الذى سيعقد في كانون ثان ١٩٧٧ ، في باريس .

لقد اثبتنا نحن الشيوعيين من خلال نشاطنا اليومى لاجل السلام ، اننا نحترم أى حليف يتعاون معنا لدرجة اننا اخترقنا العزلة والمقاطعة التى فرضت علينا من جانب الحكومة والرجعية ، خاصة في الفترة الاخيرة . غير اننا لسنا مكتفين بما حققناه . اذ ان احتمالات متزايدة للتوصل الى السلام تلوح لنا ، في حين انه من الناحية الاخرى يتربص بنا خطر مؤامرات الحكومة واليمين الذين يرغبون في افشال هذه الاحتمالات ، باشعال حرب جديدة . لذلك فمن غير الممكن ان يظل النضال لاجل السلام عبارة عن مبادرات فردية بالاساس . فعلينا ان نخرج من هذا المؤتمر باستنتاجات عينية ، بشان جعل النضال لاجل السلام نضالا أكثر جماهيرية ، واقناع العمال ، وسكان أحياء الفقر الذين يرفعون صوتهم ضد السرقة الضرائبية وضد الغلاء المستفحل والاجور الآخذة بالانخفاض ، كي يعرفوا ان هذا نتيجة الميزانية المخصصة للتسليح ، والاستعداد للحرب ، واستمرار الاحتلال ، المسؤولة عنه الحكومة .

ويجب علينا أن نوسع نشاط اللجنة للسلام العادل ، والسعى لتجنيد أوساط شعبية اضافية لهذه اللجنة ، واقامة فروع وندوات من جانب اللجنة .

ان الجماهير الشعبية في اسرائيل لا ترغب بحرب أخرى ، الامر الذى يرغم حتى اليمين الرجعى على التحدث عن السلام ، لكن هذه كما هو معروف ، اقوال كاذبة وتضليل . كما ان الذين يتحدثون عن « تسويات اقليمية » وليس عن انسحاب من كافة المناطق المحتلة ، والذين يتحدثون عن حقوق الشعب الفلسطيني من خلال نفي حقه في دولته ، هم ايضا ليسوا انصار سلام .

حقا اننا نفتش بسراج وفتيلة عن أى تعبير صغير من الواقعية داخل أحزاب الائتلاف الوزارى ونميز بين المواقف الحمائمية والصقورية ، غير انه يجب أن يكون واضحا بان الامكانية الموضوعية الوحيدة اليوم للتوصل

البقية على صفحة ٥ –

تحية الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

ايها الرفاق الاعزاء ،

بالنيابة عن جميع الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين ، ننقل اليكم ، اعضاء المؤتمر ال – ١٨ لحزبكم ، ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين ، تحياتنا الرفاقية النضالية .

ينعقد مؤتمر حزبكم في ظل أزمة قائمة منذ أمد بعيد في الشرق الاوسط ، لذلك فاننا نشاطركم الاهتمام الحيوي لازالة هذه البؤرة في التوتر العالمي ولتحقيق سلام عادل ودائم . نحن نقدر عاليا النضال الشجاع الذي يقوم به الشيوعيون الاسرائيليون ، من اجل المصالح

بروسلاف هاينه – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

الحقيقية للشعب الاسرائيلي ومن اجل قضية السلام والتقدم القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وعلى تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، بما في ذلك حق بناء دولته ، وفي تقديم الضمانات التي تضمن السيادة والاستقلال الكامل لجميع الدول في الشرق الاوسط . ونعتقد سوية معكم ، انه عاجلا ام آجلا ، ستدرك اغلبية الشعب الاسرائيلي ، ان الوجود الآمن والمضمون لا يمكن ان يتحقق عن طريق تجاهل وانكار حقوق الشعوب الاخرى ، ولا عن طريق العنف العسكري واحتلال اراضي الدول الاخرى . وسيفهمون أن النضال المبدئي الذي يشنه حزبكم ضد

– البقية على صفحة ٥ –

صدر « الجديد » – نقرأ فيه :

– رأي « الجديد »	المحرر
– كارل ماركس وافيون الشعوب ؟ !	د. فؤاد زكريا
– بلشوي تياتر	س.سرغييف
– ودم الشهيد رسالة نبوية (شعر)	سميح القاسم
– الذات والمجتمع	أميل حبيبي
– الجدار الطيب (مسرحية)	صليبا خميس
– أغاني الدم والامل	مصطفى الكرد
– القائل « نعم » والقائل « لا » (مسرحية)	برتولدبريشت ترجمة رياض مصاروة
– عن الجانب السياسي في مسرح يوسف ادريس	داعس ابو كشك
– أعراض النساء في مصر	صلاح حافظ
– ام الخائن (قصة)	مكسيم غوركي
– دور المثقفين في حركة التحرر الوطني	فاروق حداد

* ومواد اخرى *

كلمة الرفيق أميل حبيبي

ايها الرفاق ،

يقبل الشيوعيون على مؤتمرهم بغبطة حقيقية . فالمؤتمر هو عيد لنا ، ولا يقلل هذا الشعورمن جدية المهمة التي نؤديها، فنحن نرى في كل مؤتمر من مؤتمراتنا برهانا جديدا على استمرارية الحزب وعلى تجدده .

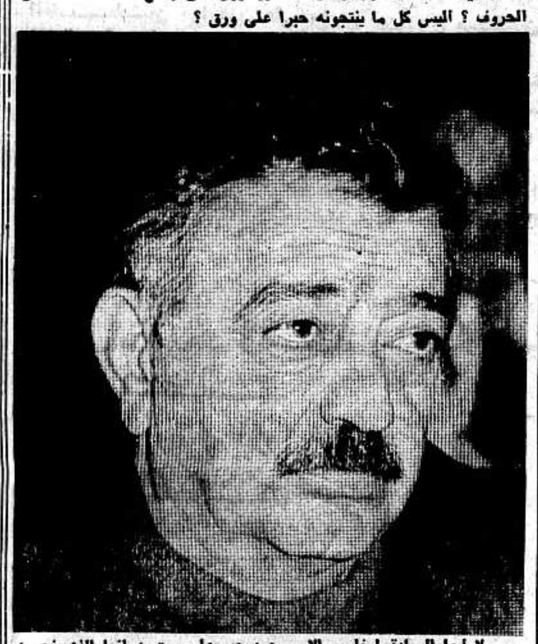
ان تنظيمنا قائم ويتعزز ويتوسع ، والوحدة اليهودية العربية في صفوفه تتوثق .

وأمام الازمة السياسية والتنظيمية الحادة ، التي تعصف بأحزاب الحرب والاحتلال ، ينتصب حزبنا منارة امام شعبينا تضيء طريق السلام بينهما . فكيف لا نغتبط ؟

جاء في أمثالنا الشعبية : « نحن لسنا من ضيعة قليلة » ! هذه هي مشاعرنا وذلك هو اعتزازنا وسرورنا حين نجتمع سوية ، يهود وعربا ، كي نخطط سوية المستقبل المشترك لشعبينا . هذه هي مشاعرنا وذلك هو اعتزازنا وسرورنا حين نتشرف بحضور ممثلي الاحزاب الشقيقة من أربع قارات وبتضامن الحركة الشيوعية العالمية معنا ، اعظم واصدق حركة في عصرنا ، الحركة التي يكون حزبنا جزءا عضويا منها .

ولقد بذل جهد كبير في تحضير موضوعات المؤتمر ال ١٨ . وان تقرير اللجنة المركزية الشامل ، الذى قدمه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، هو اجمال أمين لاشتراك الحزب كله ، اشتراكا مسؤولا ، في النقاش على الموضوعات ، ولقد عبر هذا النقاش عن وحدة الحزب ، سياسيا وتنظيميا .

ورب رجل من الخارج يتساءل في دهشة : ماذا جرى لهؤلاء الشيوعيين ؟ لماذا يدققون في كل كلمة ويصرون على وضع النقاط على الحروف ؟ اليس كل ما ينتجونه حبرا على ورق ؟



لا ايها السادة ! فليس الامر مجرد حبر على ورق ، انما الذى نحن بصدده هو الكلمة الاكثر مسؤولية والتى يلقيها الحزب الاشد مسؤولية – حزب الطبقة العاملة الثورى ! لقد نشأ حزب الشيوعيين من منابع المسؤولية العليا ، الفردية والشعبية، وانضممنا الى الحزب ونناضل في ظل علمه. فنحن لا « نلعب بالسياسة » ، ولسنا خيول طراد في سباق انتخابي . ولسنا مسؤولين ، فقط ، عن مصير الحزب . لسنا مسؤولين فقط ، أمام حركتنا العالمية ، عن وحدتها وعن سمعتها الطيبة ، ولسنا مسؤولين فقط ، عن عشرات الالوف من الناس الطيبين ، اليهود والعرب ، الذين عقدوا علينا الامل ويرون فينا طريق الخلاص . انما نحن مسؤولون امام شعبنا ، مسؤولون عن مصيره وعن مستقبله . ويقينا اننا نقدر موقفنا ونقدر دورنا تقديرا عاليا . ونحن موقنون باننا ، بانتهاج سياسة وتكتيك صحيحين ، نستطيع ان نسير بقضايا الشعب في طريق الحل وان نؤثر على سير التطور وان نسهم اسهاما جديا ، في النضال من أجل السلام . هكذا كان وهكذا سيكون في المستقبل أيضا .

والشيوعيون ليسوا مجرد ثوريين ، بل هم ثوريون مسؤولون ، مسؤولون عن مصير الشعب وعن مسيرته الى امام وعن استمرارية الحركة . فنحن لا نقامر حتى ولا بقطرة دم انسان واحد من أبناء الشعب . ونتوجه نحو قضيتنا بكل جدية ، ونؤمن بأن أهدافنا ستتحقق : سيتحقق السلام الاسرائيلى العربى والاسرائيلى الفلسطينى ، والحل العادل لقضية اللاجئين سيتحقق، والجيش الاسرائيلي سيجلو عنجميع المناطق المحتلة منسحبا الى حدود الرابع من حزيران ، حدود السلام ، والعلم الفلسطينى سيرفرف فوق القدس العربية جارا حسنا للعلم الاسرائيلى الذى يرفرف فوق القدس الاسرائيلية ، وستقطع أرزاق الجنرالات حتى يعودوا الى جمع « الانتيكا » . فان أحزاب الجنرالات لن تجد ، حينئذ ، من يتحزب معها ، وسيتصاعد النضال من أجل تحويل الميزانيات الحربية الى الحرب ضد الفقر ، ولن تجد سياسة الاضطهاد القومي حتى ولا عربيا واحدا يستسلم لها . واسرائيل ستبقى وستترعرع ، ولكنها لن تبقى قلعة « الابرتهايد » الاخيرة !

والحقيقة ان الاوساط الحاكمة ، المعادية للسلام ، تتوجه نحونا هى أيضا ، بكل الجدية وبكل الخوف ، واشد ما يقلقها هو وحدة حزبنا اليهودية العربية وذلك لان هذه الوحدة تفعم قلوب شرفاء الناس اليهود والعرب بأمل السلام العادل والناجز ، فلم يتصور هؤلاء الحكام ابدا ، امكانية تحقيق السلام بين الشعوب ، واليوم حين تمتد اليهم ايدى العرب بالسلام ، يهربون منها على أجنحة الطائرات الامريكية الحديثة «ف – ١٥» .

صدقت محررة « دافار » ، حنه زيمر ، حين حذرتهم من « زلزال » سياسى شبيه بزلزال الحرب في عام ١٩٧٣ . والحقيقة هى ان السلام نفسه ، في نظرهم ، هو زلزال ! وموقفهم هذا هو ماساتهم الشخصية . انه الباب المسدود الذى وصلت اليه سياستهم ، وهو افلاس سياستهم هذه افلاسا تاما !

وأما بالنسبة الى الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب ، فان السلام هو الارض الثابتة ، الارض الطيبة ، انه الحياة .

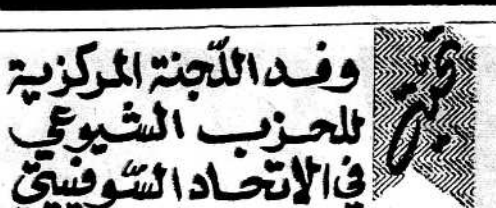
وموقف الاوساط الحاكمة من الجماهير العربية في اسرائيل ، واقصد سكان دولة اسرائيل ومواطنيها العرب ، فانه البرهان الفاضح والاشد ماساوية لموقفهم المعادى للسلام ولواقع ان هذه الاوساط لم تتصور أبدا امكانية تحقيق السلام بين الشعبين في يوم من الايام .

ويتحدثون في المدة الاخيرة ، عن انعدام أية سياسة تجاه الجمهور العربى . وأما الحقيقة فان السياسة موجودة ولكنها قائمة على « انعدام » العرب في دولة اسرائيل !

فمنذ مجزرة كفر قاسم ، من قبل عشرين عاما ، وحتى « وثيقة كينغ » في هذه السنة ، مستمرة السياسة الرسمية نفسها ، سياسة التخلص، بشكل او بآخر، من وجود الجماهير العربية في دولة اسرائيل، وقبل عشرين عاما ، في العاشر من آذار ١٩٥٥ ، أعلن روبين بركات أمام اللجنة التنفيذية للهستدروت ان«لم نكتسب خبرة ، بعد، في علاقتنا مع الاقليات ، فقد توقعنا ان تكون دولة اسرائيل دولة يهودية خالصة بدون أقليات » .. والان جاء الادون كينغ ، الذى يتوهم انه « اكتسب خبرة » ، لتنفيذ الهدف نفسه ! وان الضجة حول « الخطر » من نشوء اكثرية عربية في الجليل ، ولذلك الادعاء بالحاجة الى مصادرة المزيد من أراضي العرب لتحقيق ما يسمى « تهويد الجليل » ، ان هذه الضجة هى استمرار ، يقزز

– البقية على صفحة ٥ –

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي



وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

انه لمن دواعي سروري ان انقل اليكم كمندوبي المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكل الشيوعيين الاسرائيليين ، تحية اخوية حارة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد استمعنا باهتمام كبير للتقرير الذي قدمه السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر .

في الخطاب تحليل مفصل للوضع العام في البلاد واقتراحات عينية لتقوية الحزب وتعزيز صفوفه لتوحيد كافة القوى المحبة للسلام والديمقراطية والمناهضة للامبريالية ومن اجل تحقيق الحل العادل لقضية الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمثل ، وهو يعقد مؤتمره الثامن عشر ، قوة اممية جدية وكقوة قوية يناضل بمثابرة وشجاعة من اجل المصالح الحقيقية للبلاد ومصلحة الكادحين الجذرية . ان الشيوعيين السوفييت يشاركونكم دائما في سروركم وفرحكم بنجاحاتكم في زيادة نفوذ حزبكم في البـــلاد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفه حزبا امميـا حقيقيا يضم في صفوفه رفاقا يهود وعربا . متراصين متماسكين ، يناضلون جنبـا الى جنب ضد سياسة الاحتلال ، من اجل السلام القيم ومن اجل تغييرات ديمقراطية في البلاد ومن اجل مستقبل نير لشعب بلادكم والانسانية ، ومن اجل انتصار المثل الشيوعية .

ان في ذلك تكمن اهم اسبـاب قوة ونجـاحـات الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان هذه الوحدة اليهودية العربية ايهـا الرفـاق ، تعطي برهانا ملموسا على ان شعوب الشرق الاوسط تستطيع ويجب ان تعيش بحسن جوار وتفاهم .

شيوعيو الاتحاد السوفييتي يكنون شعور التضامن مع النضـال السامي والشاق الذي يقوم به الشيوعيون الاسرائيليون ، ومن اعماق القلب نتمنى لكم نجاحات اخرى في هذا النضـال .

ايها الرفاق الاعزاء ،

هنا في هذا الاطار من اجتماع الشيوعيين الاسرائيليين ونحن شركاؤكم الايديولوجيين ورفاقكم في الكفـــاح ، لا بـــد وان نعبر عن اعتزازنـــا بالانتصارات الكبيرة التي حققتها الحركة الشيوعية العالمية في الاونـة الاخيرة التي تترأس دائما النضـال من اجل السـلام والديمقراطيـة الاشتراكية . ومن اهم ما حقق من تقويـة في مضمار هذا النضـال ان لقاء برلين بين الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، اظهر العلاقة الوثيقة بين النضال من اجل السـلام والنضـال من اجل التقـدم الاجتمـاعي . كمـا اظهر عزم الاحزاب الشيوعية الشقيقـة على تطوير التضـامن الاممي على اسس المبـادىء التي يقبل بهـا الجميع وتحديد العلاقـات فيمـا بينهـا .

ان حزبنا يعتبر ان وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية كانت وما زالت وستظل ، السلاح الجبار في النضال من اجل السلام والاشتراكية .
ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورا هاما في المحافظة على وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية . فهو قد امتاز دائما بالصفة المبدئية السامية والحزم والاخلاص الذي لا يتزعزع لمبادىء الماركسية اللينينية وللاممية البروليتارية .

وثمة مثـال سـاطع على التقدير العالمي الذي يحظى به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحركة الشيوعية العـالمية ، هو وجود هـــذه الوفود الشيوعية ، العمـالية ، من اوروبا وامريكا واسيا التي تحضر مؤتمركم .

ايها الرفاق ،

ان كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ترحب برضى كبير بالتطورات الاخيرة التي جرت على الحلبة الدولية . ان الاتجاهات العامة التي جرت بعد هلسنكي ، بشأن العلاقات بين الدول التي تسودها انظمة اجتماعية مختلفة ، اكدت اكثر واكثر مبادىء التعايش السلمي .

ثم ان تصفية شعلة الحرب في جنوب شرق اسيا اسهمت اسهاما هاما في تحسين الوضع العام العالمي وانتصار الشعب الفيتنامي البطل واقامة الجمهورية الديمقراطية اصبح حدثا تاريخيا هاما الى جانب فوز شعبي لاوس وكمبوديا بحريتهما .

ولا تزال توجد حتى الان بعض القـوى التي تحـاول وتتمنى ان تعيد التاريخ الى الوراء في العالم والعودة الى الحرب الباردة ، وهكذا لا تزال في بعض المناطق في العالم مواقد تشكل خطرا جديا على السـلام والامن ، واحد هذه المواقد قائم في الشرق الاوسط ، حيث يجثم خطر الاشتعال منذ سنوات طويلة .

ان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لحل قضية الشرق الاوسط معروف جدا ، وقد اعلنه من جديد الرفيق ليونيد ايليتش برجنيف في خطابه من منبر مؤتمر حزبنا الخامس والعشرين ، كما ورد ايضا في تصريح الحكومة السوفييتية في ٢٩ من ابريل (نيسان) السنة الحالية .

ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن ان يتحقق فقط على اساس انسحاب الجيش الاسرائيلي تماما من كل المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق المشروعة التي لا تتزعزع والعادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته ، وتامين استقلال وسيادة كل الدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك دولة اسرائيل وذلك بضمانات دولية .

ان الاتحاد السوفييتي معني بخلق ظروف لتطوير العلاقات الودية مع كل الدول في الشرق الاوسط كما ورد في خطاب الرفيق برجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ليس لدينا ولا يمكن ان يكون لدينا فكرة مسبقة ضد اي دولة من دول المنطقة . والاتحاد السوفييتي على استعداد تام لتحسين وتقوية علاقاته مع اسرائيل بشرط ان تغير اسرائيل نهجها السياسي العدواني وتعود الى طريق ســلام الشعوب وحسن الجوار مع البلدان العربية .

ويعتقد الاتحاد السوفييتي ان افضل اطار يمكن ويجب ان تحل فيه كل مشـاكل الشـرق الاوسـط ، كان وسيبقى مؤتمر جنيف . وعلى ان تشترك فيه جميع الاطراف المعنية . وبينهم منذ البداية وبحقوق متساوية منظمة التحرير الفلسطينية .

منذ فترة تقدم الاتحاد السوفييتي بمبادرة جديدة ، باقتراح برنامج عمل عيني لهذا المؤتمر يشمل جميع مفاتيح حل النزاع وضمنها مسالة انهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية .

ونشير بارتياح الى ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي يتوافق تماما مع موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بخصوص حل ازمة الشرق الاوسط .

ومن أجل تثبيت السلام والامن الدولي وكي يكون تخفيف التوتر ثابتا ينتظرنا عمل طويل وكبير .

الاشتراكية والسلام مرتبطان ارتباطا وثيقا ، وباخلاص للمبادىء اللينينية السليمة ، أقر الشيوعيون السوفييت في مؤتمرهم آل ٢٥ برنامجا لمتابعة النضال من أجل السلام والتعاون العالمي ، من أجل حرية واستقـــلال الشعوب . وهذا البرنامج لقي دعم الانسانية التقدمية كلها .

خطوات عينية لتحقيق هذا البرنامج في الحياة ، كانت مبادرات الاتحاد السوفييتي الاخيرة بخصوص عقد الاتفاق العالمي على عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية وكذلك بمسألة وقف سباق التسلح ونزع السلاح .

ايها الرفاق ، المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى وضع أمام شعبنا واجبات ضخمة في مجال التطور الاشتراكى ــ الاقتصادى في بلادنا .

قرارات مؤتمرنا ألهمت الشعب السوفييتى لان يعمل بدأب من أجــل تنفيذها في الحياة ، لجعل حياة الشعب السوفييتى أحسن وأجمل .

وشعبنا في نضاله من أجل الاشتراكية ومن أجل نمط الحياة السوفييتى ومن أجل شرف وحرية الوطن الاشتراكى ، أظهر نماذج من الشجاعـــة والبطولة ولم يبخل بجهوده وبحياته . فقط في الحرب العالمية الثانية فقـــد الاتحاد السوفييتى ٢٠ مليون انسان من أفضل أبنائه وبناته ، كما ان تلــك الحرب دمرت أكثر من ١٧٠٠ مدينة وأكثر من ٧٠ ألف قرية .

وفي بيلوروسيا مثلا استشهد ربع مواطنيها .

وقد استخدمت الامبريالية وعملاؤها في هجومها على السلطة السوفييتية التزييف الايديولوجى والتحريض الارعن .

وفي المدة الاخيرة تشترك المنظمات الصهيونية بفعالية أكبر في هـــذه الحملة ضد السوفييت والشيوعية ولكن هذه المحاولات فاشلة . ليس بمقدور أحد أن يوقف بناء الاشتراكية وأن يخفي انتصاراتنا وانجازاتنا التاريخية ، وهذه الانجازات ليست بقليلة .

فيكفى القول بانه في السنوات الخمس الاخيرة ارتفع حجم الانتـــاج الصناعى في بلادنا بنسبة ٤٣٪ .

ونتيجة للنجاح في تنفيذ الخطة الزراعية التى وضعها الحـــزب الشيوعى تتحول الزراعة الى فرع متطور في الاقتصاد السوفييتى ، وارتفع انتاج المنتجات الزراعية بالنسبة للشخص الواحد في السنوات العشـــر الاخيرة بنسبة ٢٥٪ تقريبا .

وضرب حصاد الحبوب في الاتحاد السوفييتى في العام الجارى رقمـــا قياسيا ، ٢٢٠ مليون طن ، وجمع أكثر من ٨ ملايين طن من القطـــن . وخلافا لما يجرى في العالم الراسمالى ، لم تتغير في الاتحاد السوفييتى خلال ١٥ سنة تقريبا أسعار الحاجيات اليومية الحيوية مثل الخبز واللحـــوم والحليب والزبدة والبيض وحاجيات أخرى .

وتؤلف ايجارات البيوت مع الخدمات العامة ٤ ــ٥٪ من ميزانيـــة العائلة وهذه أرخص نسبة في العالم . وزاد دخل الفرد خلال ال ١٥ سنة الماضية ضعفين .

هنالك مهمة رائعة أخرى في تطور الاقتصاد ورفع المستوى المعاشى والمادى للعمال ، هذه بحثها وصادق عليها مجلس السوفييت الاعلى في اكتوبر من هذا العام ، اذ وافق على مخططات وبرامج الخطة الخمسيـــة العاشرة التى سيزيد بموجبها الانتاج الصناعى بأكثر من الثلث وستزيد بما يعادل ١٤ الى ١٧ بالمئة انتاجية الزراعة سنويا ، ويرتفع من ٢٤٪ ــ ٢٨٪ الدخل الحقيقى للفرد . كما سترتفع قيمة منح التقاعد .

وخلال خمس السنوات القادمة ستشمل مساحات البناء ما يعـــادل ٥٥٠ مليون متر مربع ، والامر الذى سيحسن الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون مواطن سوفييتى .

لذلك ليس صدفة ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف سكرتير عـــــام الحزب الشيوعى السوفييتى في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيـــوعى السوفييتى عندما وصف الخطة الخمسية الاخيرة بانها ذات مقـــاييس اقتصادية جبارة وامكانيات اقتصادية هائلة .

الى جانب ذلك يجب أن نقول انه ما زالت لدينا بعض القضايا التى لم تحل بعد ، ولكننا على يقين انه بالعمل والجد الشيوعى الجماعى ، بجهد الشعب السوفييتى ستحل هذه القضايا وبنجاح . فمصير شعبنا بيـــده نفسه وتأكدوا انه أمام شعب كهذا لا تستطيع ان تقف مشاكل مستعصية ولا حواجز مانعة .

خلال سنين عديدة ارتبط الحزبان الشيوعيان السوفييتى والاسرائيلى بعرى صداقة حميمة ونحن على يقين تام ان الصداقة والاخوة التى تقـــوم على أسس الماركسية اللينينية وعلى أسس الاممية البروليتارية ستتطـــور وستتعزز دائما في سبيل السلام والاشتراكية لمنفعة عمال بلادنا .



الكساندر اكسيونوف رئيس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

تحية مندوب الحزب الشيوعي البريطاني

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

لي الفخر والشرف ان امثل الحزب الشيوعي في بريطانيا العظمى في المؤتمر ال ــ ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل .

انه لمن دواعي سروري ان انقل اليكم ــ اعضاء هـــذا المؤتمر ومن خلالكم الى جميع اعضاء حزبكم الشجاع والمبدئي ــ احر التحيات الاخوية من حزبنا ، وان اعبر عن ثقتنا المطلقـــة ، بان ابحاثكم في هذا المؤتمر ستؤدي ليس الى تقدم جميع جماهير العمال في اسرائيل فحسب ولكنها وبدون ادنى شك ستسهم بشكل كبير وايجابي في نضالكم الذي لا يتوقف من اجل السلام العادل لجميع الشعوب في هذه المنطقة . وعن طريق ذلك ايها الرفاق الاعزاء ، ستخدمون قضية السلام العـالمي ، وتسهمون في توسيع وتعميق برنامج « الانفراج » الفتي والطري والحساس .

منذ انطلاقة حزبكم وخلال جميع امتحاناته ومعاركه الفاصلة ، كانت بين حزبينا اوثق العلاقات الاخوية . لقد حمل الشيوعيون البريطانيون دائما ، ويحملون ، التقدير العظيم المبدئي والثوري والبطولي في اكثر الظروف صعوبة ــ من اجل حل اعقد القضايا الوطنية والطبقية ، بدون الرضوخ كما فعل الكثيرون ، الى الاغراءات الانتهازية . فاولئك نتيجـــة لذلك سقطوا على قارعة الطريق حين كانت المسيرة صعبة . انـــه لمن الطبيعي ان نشعر هكذا ، شعور من التضامن الاخـــوي بين الاحزاب الشيوعية ويتجاوزها . لاننا ومعنا اناس بريطانيون تقدميون كثر ، نشعر بقوة بشعور المسؤولية ازاء ماساة ملايين الناس في هــــذه المنطقة ، والتهديد اليومي المميت للسلام العالمي الذي يمكن ان يصدر عن احدى اخطر بؤر الحرب التي ما زالت قائمة في العـالم .

كانت الامبريالية البريطانية التي في سبيل الوصول الى غاياتهـــا الامبريالية ، هي التي دبت الخلاف بين اليهود والعرب ، واعطتــه دفعا عن طريق اعطاء الشرعية للرجعية الصهيونية باعلانها تصريح بلفور . وعبر عشرات سنيها هنا كقوة امبريالية بصفة وكيـــل انتدابي ، استعملت خبرتها التي لا تجارى في تكتيك « فرق تسد » لمنع حل عادل لقضية جميع سكان فلسطين . لم يعد سرا ان بريطانيا تآمرت مع حكومة اسرائيـــل العدوانية ومع الامبريالية الفرنسية لشن حرب عدوانية على جيرانهـــا العرب في الخمسينيات ، ولنقل بصورة مخففة ــ آن بريطانيا شجعت الحكومة الاسرائيلية الرجعية على الاستمرار في احتـــلال المناطق التي احتلتها من جيرانها ، ومنع عودة مئات آلاف الفلسطينيين الى مسقط رأسهم .

ان الشيوعيين البريطانيين ، شانهم في ذلك شان الكثيرين من الناس التقدميين الاخرين في بلادنا ، نتيجة لفشلنا في منع الامبريالية البريطانية من القيام بهذا الدور السافل ، نكن لكم شعوراً عميقـــا من التضامن في نضالكم الشاق جدا من اجل تحقيق حل عادل ودائم للقضايـــا التي ساعدت الامبريالية البريطانية على خلقها .

الآن أريد ان اقول بضع كلمات حول القضايا التي تواجه الشعب البريطاني ، وبشكل خاص الشعب العامل في بلادنا ، ذلك لانه لدينـــا ايضا قضايا . لقد جلبت الامبريالية البريطانية المشاكل الى القارات الخمس ولم تستثن بريطانيا ذاتها .

ان اوهام الرأسمالية الجديدة ــ راسمالية متحررة من الازمات ، وتكون فيها البطالة الجماهيرية كحلم مزعج من الماضي لن يعود ابدا ، هذه الاوهام تحطمت الى شظايا ، واكثر ما يكون في بريطانيا .

على الصعيد الرسمي فان مليونا ونصفا من الرجال والنساء ، وفي الواقع ما يقارب المليونين ، يعانون البطالة ، وجميع التنبؤات بما في ذلك التنبؤات الحكومية الاخيرة ، تشير الى أن عدد العاطلين عن العمل سيستمر في الارتفاع فترة ما قبل ان يستقر ، ولاحظوا ، ليس قبل ان يبدأ في الهبوط وانما قبل آن يستقر ببقائه على ذالك المستوى العالي .

الاسعار ترتفع بنسبة تضخمية تبلغ ٢٠٪ تقريبا ، وهنا ايضا تشير جميع التنبؤات بأن الاسعار سوف تستمر في الارتفاع لفترة اخرى ، قبل ان تستقر .

الانتاج يتجمد ، ومرة اخرى تشير التنبؤات الى انه من المحتمل ان ينخفض الانتاج ، والوضع لا يمكن آن يكون على غير ذلك ، لاننا شهدنا اضرابا عن توظيف الاموال في المشاريع الكبيرة الى ما يزيد عن عقـــد من السنين وهم ليسوا بحاجة لان يقلقوا ، لان معظم هيئاتنا الراسمالية هي متعددة القوميات ولا تجد صعوبة في المحافظة على ارباحها او حتى زيادة هذه الارباح بتوظيف الاموال في الخارج .

مستويات المعيشة تدهورت بشكل خطير خلال السنتين الاخيرتين ، وخاصة منذ وصلت الحكومة العمالية الى الحكم ، وذلك لسببين :

لسوء الحظ فان النقابات المهنية وبالرغم من تحـــذيرات الحزب الشيوعي خدعت بالتوقيع على العقد الاجتماعي . لقد كان من المفروض ان يكون ذلك العقد بين النقابات والحكومة . النقابات اصرت على ابقاء المطالبة بالاجور دون نسبة التضخم ، والحكومة تتعهد بتخفيض البطالة ، وتضمن تقليص نسبة التضخم وتوسيع الاقتصاد ، وزيادة المصروفات الاجتماعية العامة .

لقد كانت هذه خدعة الثقة التي تمارسها الدمقراطيـــة الاجتماعية تقليديا لاغراء الطبقة العاملة بمحاولة تثبيت ازمة الراسمالية عن طريق تقديم جميع التضحيات في سبيل تحقيق هذه المهمة المستحيلة .

اليوم يبدأ العمال البريطانيون بادراك اكاذيب الحكومـــة ، بينما اجورهم الحقيقية قلصت ، والحكومة لم تف بنصيبها في الصفقة ، فقد ازدادت البطالة ، والاسعار ترتفع ، والاقتصاد ينكمش بدل أن يتسع ، والجنيه الاسترليني تحول الى اضعف عملة في الاقطار الصناعية ، ولكي تحافظ الحكومة على الجنيه الاسترليني في وجه المضاربين ، فهي غارقة في الديون حتى أذنيها ، واضطرت الى استجداء قرض من البنوك العالمية . ان الشروط التي يمليها اصحاب البنوك ــ والتي أعلنت بعد ان سافرت ــ ستخفض اكثر من مستوى معيشة الشعب وفي هذا ليس لدي ادنى شك . وذلك عن طريق فرض التقليصات في الخدمـــــات الاجتماعية والاجور الاجتماعية .

ان جماهير العمال تتحرك الآن ضد وعود الحكومة الخادعة ، وتبدأ بالعمل ضد ما يسمى بالعقد الاجتماعي .

لقد حاصر في الشهر السابق ثمانون الف عامل البرلمان احتجـــاجا على سياسته بدعم اللجنة التنفيذية في حزب العمال . هذا عمل لم يسبق ان قام به عمال ضد حكومة عمالية . فعمال المناجم صوتوا تاييدا للقيام بعمل من اجل تاييد التقاعد المبكر وهو شيء على قسط من الاهمية لانــه صوت ضد العقد الاجتماعي .

ويعرف العمال ان هذه اكذوبة . فالازمة ازمة وهم مع هـــذا يرون انه لا توجد بطالة او تضخم او جمود اقتصادي في الاقطــــار الاشتراكية ولذلك فهي أزمة رأسمالية . وهم وبشكل متزايـــد يدركون آنه لا يمكن ان يتوفر حل دائم لهذه الازمة الا بانهاء النظـــام الذي يؤدي الى نشوب هذه الازمة الرأسمالية .

ان الحملات التي يشنها حزبنا سوية مع الاخرين ، لبنـاء وحـدة يسارية تقدمية حول برنامج بديل ، تؤكد على الاهميـة الحيوية التي جماهيري دمقراطي لاجبار الحكومة على تغيير اتجاهها وان تتبنى الاتجاه البديل ، الذي من شانه ان يخفف المشكلة العاجلة التي تواجه الشعب ، وفي الوقت نفسه تضعنا على الطريق المؤدي الى الاشتراكية .

ولكن السلام ، ايها الرفاق ، يبقى هم البشرية الاول ، وللسلام في هذه المنطقة اهمية فائقة ليس لبلادكم ولمنطقتكم فحسب ولكن للعـــالم اجمع ايضا . وفي اعقاب الهزيمة التاريخيـــة التي منيت بها الامبريالية الامريكية في الفيتنام فان تحقيق السلام العادل تحقيقا مبكرا في هـــذه المنطقة هو حيوي للبشرية . انتم ايها الرفاق تشيرون الى الطريق للاسراع في الوصول الى ذلك اليوم . وفي تمنياتنا لكم بالنجاح فاننا عاقدون العزم على بذل كل ما في وسعنا لتحقيق هدفنا المشترك .

نتمنى لكم النجاح التـام في تحقيق آهدافكم .
عاشت الصداقـة بين حزبينـا .
عاش تضامن جميع الشعب العامل في العالم .
عـاش السلام .
عاشت الشيوعيـة .




برت راملسون
عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني .

رؤساء وفود الاحزاب الشقيقةالى جانب اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا ، في رئاسة المؤتمر



مندوبو المؤتمر ومئات الضيوفوالمشتركين في جلسة الافتتاح

تحية الحزب الشيوعى التشيلى

ايها الرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي ان احييكم باسم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي التشيلي . اننا نحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل ، والطبقـــة العاملة والشعب في بلادكم . ومثل جميـــع الوفود الاجنبية الموجودة في المؤتمر ال ــ ١٨ ، ننقل اليكم الامتنان العميق من حزبنا للمساعدة الكبيرة بلا حدود ولتضامنكم مع نضالنا المعادي للفاشية . وبهـذا فاننا نؤكد من جديد ، وبشكل كفاحي ، مبدأ الامميـــة البروليتارية . ان شعبنا الذي يشن نضالا جماهيريا متعدد الجوانب ضد الفاشية يشعر على جلـــده ان عدو شعوب العالم هو واحد ــ الامبريالية الامريكية .

وبنفس الطريقة يعرف شعبنا ان له حلفاء كبارا وعظمـاء : الطبقة العاملة وجميع الاوساط التقدمية في العالم الرأسمالي وحركات التحرر القومي والمعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي . اننا نعلم اننا لسنا وحدنا ، اننا نعلم انه مع حلفاء كهؤلاء لا يمكن ان نهزم . اننا نعلم انه مع هؤلاء الحلفاء سننتصر على بينوشت !

ومرة اخرى نعبر وبشكل علني عن امتناننا للتضامن العالمي المتزايد مع وطننا ونضاله المعادي للفاشية . اننا نقدر المجهودات التي تبـــذل في اسرائيل في ظروف صعبة للغاية في سبيل تاييـــد المقاومـة التشيلية ، وطنيون كثيرون انقذوا من الموت والتعذيب نتيجة لجهودكم وعملكم الذي لا يتوقف .

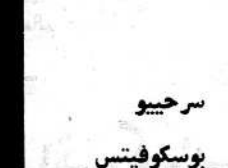
لقد كنا نشعر بوجود التضامن العالمي الحي حتى عندما كان يهمس احد معذبينا في اذننا : « اصمد قليلا ، راديو موسكو تكلم عنك » .

اننا نشكر من صميم الفؤاد التضامن النشيط والكفاحي الذي يدور في العالم الاشتراكي وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

في تشيلي هذه الايام فان راديو موسكو هو المحطـــة الاكثر شعبية وكذلك راديو برلين (انترنشيونال) وراديو هفانا .

حتى في جزيرة داوسون اللعينة وفي معسكرات الاعتقـــال الاخرى اصغينا دائما لراديو موسكو .

لقد احرز التضامن العالمي في هذه الايام اطلاق سراح بضع عشرات من السجناء والسجينات السياسيين . ان اطلاق سراحهم لهو دليل على نجاعة وقوة مساعدتكم .. ولكن ماهية نظام بينوشت الفاشية لم تتغير .. وهكذا فانه حتى من بين مجموعة السجناء الذين اطلق سراحهم اعتقل عشرون سجينا من جديد وقد اختفوا في هذه الايام مثل ما حدث للرفاق : كارلوس كونتررس ، يوبرطو زوزموته ، مانوئل غررو وكارلوس فارديس . معسكرات اعتقال تقام من جديد في بيديدنغي ولوس فيلوس . ان الكذب الدعائي الذي تطلقه الطغمة الفاشية والتي تحاول ان تكتسب ربحـــا سياسيا عن طريق اطلاق سراح عدد من السجناء سيفشل هو ايضـــا بمساعدتكم .

سرجيو بوسكوفيتس

لهذا السبب فاننا ندعو الى مضاعفة الجهـــود حتى احراز اطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام لحزبنا . انـــه مع وطنيين آخرين يرمزون كقدوة ، الى الوقفة الصلبة المتواصلة والمشرفة للسجناء السياسيين في تشيلي .

يجب ان ننقذ حياة الرفاق الذين « اختفوا » أي اختطفوا بواسطة « الدينا » (غيستابو بينوشت) السوداء . يجب ان ننقذ حياة الرفيق فيكتور دياس ، نائب السكرتير العام لحزبنا والنائب السابـــق لرئيس النقابات المهنية ، ولانقاذ حياة الرفيق اكسيال بونسيه ، عامـــل ميناء وأحد قادة الحزب الاشتراكي في تشيلي ، لانقاذ حياة الرفاق سامورانو مونيوس ، فابل ، لوركا ولافنوس وباقي الالفين وخمسمئة رجل الذين اخفت السلطة معالمهم . اننا نريـــد ان تقف قضية هؤلاء الذين اعتقلوا واختفت معالمهم في مركز التضامن العالمي .

وفي ظروف ازمة اقتصادية خطيرة ، وبارتفاع نسبة تضخم تبـــلغ ١١١٪ في الستة اشهر الاخيرة وبتفاقم البطالة بنسبة ٢٠٪ وبانخفاض الانتاج بنسبة ٣٪ في الثلاثة اشهر الاولى من هـــذه السنة ، ترد الطغمة الفاشية على كل ذلك بقمع اضافي وتحول الخطف الى اسلوبها الاساسي .

وبالرغم من ذلك فانها لا تضلل العالم . الامم المتحدة ادانت مرة اخرى الطغمة الفاشية باكثرية ٩٨ دولة ضـــد ١٤ دولة . وبالرغم من القمع الوحشي ، فان الشعب التشيلي قوى الوحدة الشعبية . وتبدأ في داخل تشيلي اعمال مشتركة مع المسيحيين الدمقراطيين ومـــع الكنيسة الكاثوليكية ، وتخلق ظروف سياسية جديدة لها امتدادات ايضا داخل القوات المسلحة .

فقط قبل شهر وللمرة الاولى خسر بينوشت اقتراعا داخل مجلس الجنرالات العسكري . ان الحقيقة ان الفاشية تفقد القاعدة الشعبية في تشيلي نتيجة لنضال شعبنا الذي لم يتوقف حتى يوما واحداً عن انزال الضربات منذ ١١ ايلول .

اننا نعلم جيدا ان المسؤوليـــة عن جميـــع الجرائم التي ترتكب في تشيلي لا يمكن ان تلصق بالقوات المسلحة باجمعها . ان المسؤولية عن الجرائم تقع على الجماعة الفاشية الحاكمة والتي تحـــاول المحافظة على نظام بينوشت ، ولذلك فمئات من الضباط والجنود المخلصين للدستور قتلوا ، عذبوا ، او تحولوا الى سجناء . وبمساعدة التضامن الدولي فان النظام الفاشستي اليوم معزول من الناحية السياسية ــ الاقتصادية والدبلوماسية. اننا ندعو للاستمرار في هذه الجهود ، لا شيء لبينوشت ! لا شيء من بينوشت ! ولا يعطى اي سلاح للفاشيين التشيليين !

اننا نعبر عن تضامننا مع النضال المعادي للفاشية ومن اجل الحرية والاستقلال في اسبانيا ، والبرتغال ، واليونان ، وقبرص ، وانغـــولا والشعوب الافريقية التي ما زالت مستعبدة على آيدي العنصريين .

ان تضامننا يصل الى المعتقلين السياسيين في امريكا اللاتينية ، في برغواي وغواتيمالا ونيكاراغوا وبوليفيا والبرازيل والارجنتين والاقطـــار الاخرى التي تناضل شعوبها من اجل الدمقراطية والحرية .

يعبر الشيوعيون التشيليون عن تقـديرهم واحترامهم الجم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الاممي الحقيقي الذي يوجد بداخله يهود

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

الاحزاب الشيوعية والعمالية تحيي المؤتمر الثامن عشر لحزبنا الشيوعي

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي الكوبي

أيها الرفاق الاعـــزاء ،

من دواعي سرورنا البالغ ان نستغل فرصة اجتماع الشيوعيين الاسرائيليين في مؤتمرهم ال – ١٨ كي ننقل اليكم باسم اللجنة المركزية ، وكل الشيوعيين الكوبيين والشعب الكوبي ، التحيات الاخوية الثورية .

ان مؤتمركم ينعقد في فترة هامة جدا للانسانية كلها ، والتي يميزها التصاعد المستمر في تأثير العالم الاشتراكي وانتصار الحركة الشيوعية العالمية والعمالية ، وانتصار حركة التحرر واولى الخطوات لتحقيق الانفـــراج .

تحولات كبيرة شهدتها الانسانية منذ ثورة اكتوبر ، تحولات أسهمت في اضعاف الامبريالية . وان انتصار شعوب لاوس وكمبوديا ، وخصوصا الانتصار الرائع لشعب الفيتنام ، واقامة الجمهورية الاشتراكية الفيتنامية ، وكذلك انتصار الشعب في انغولا ، كل هذا يظهر بوضوح ان ميزان القوى يستمر في التغير الدائم لمصلحة الاشتراكية ويستمر تراجع الامبريالية التي تعاني من أعمق أزمة . وفي مثل هذه الظروف أوضح الرفيق فيدل كاسترو في الجمعية الوطنية : « فقط قوة وتعاظم هيبة الاتحاد السوفييتي الذي يقف على رأس القوى التقدمية في كل العالم ، وسياسته المبدئية من أجل السلام هي التي تستطيع لجم التهديدات والاخطار التي تشكلها الرأسمالية حتى يومنا هذا في العالم » .

وهناك أهمية خاصة لما يدور في افريقيا والشرق الاوسط . ففي افريقيا ومع انتصار الشعب الانغولي البطل وانتصار التضامن الدولي على قوى الرجعية العنصرية الفاشية ، التي تآمرت مع الماويين ، ظهر وضع جديد مريح أكثر لتحرير الشعوب . ان جمهوريات أنغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وكابوفارده وساو – توما وفرنسيبا ، تتقدم كلها وتتقـــوى . وان الحرية الحقيقية ازمبابوى ، ناميبيا وجنوب افريقيا سوف تتحقق حتما . غير ان هناك وضعا يختلف في الشرق الاوسط اذ ان كفة القوى الثورية والتقدمية فيه لم ترجح بعد ولكن نضالا مستمرا سينتصر ، عاجلا أم آجلا ، على قوى الرجعية .

ان الانتصار في الهند الصينية واليوم في افريقيا السوداء ، يبرهن انه عندما تسود استراتيجية الوحدة التي تقوم على برامج واضحة من الاستقلال والتقدم الاجتماعي يمكن للنضال الصعب والمعقد أن ينتصر .

اننا نتابع باهتمام بالغ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل وحدة العاملين المستغلين بايدي الرأسمال الاحتكاري ومن أجل السلام والتحولات الاجتماعية ويبرز بشكل خاص النضال الايديولوجي للشيوعيين الاسرائيليين وكفاحهم الدائب ضد ما يسمى « الاشتراكيون الصهيونيون » وكذبة « السلام الطبقي » و « التضامن بين اليهود في كل العالم » التي يريدونها بديلا لتضامن الطبقة العاملة والتي يستهدفون من ورائها تقسيم القوى الدمقراطية وخلق البلبلة .

ان الشيوعيين الاسرائيليين هم دعامة نضال الشعب العـــربي الفلسطيني البطل الذي يطالب بحقوقه العادلة والشرعية في استـــرداد المناطق التي احتلت على أيدي المعتدين الاسرائيليين الصهيونيين والـــذي يناضل من أجل حقوقه القومية .

ان حزبكم يناضل من أجل ايجاد لغة مشتركة لضرب مؤامـــرات الامبرياليين والاعداء الطبقيين الداخليين الذين يحاولون كما حاولوا دائمـــا تقسيم القوى على أساس ديني عنصري وقومي ومن أجل حلول دمقراطية تقدمية وثورية . وواضح للجميع أيضا اخطار الحلف القائم بين الاوســـاط الاكثرية عدوانية في اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيـــا . وهذا بحد ذاته عامل اضافي لضرورة تقوية الوحدة وبين قوى الســــلام والاستقلال القومي والتقدم في القارة الكبيرة هذه وفي العالم .

مفهوم انه ليس نظريتنا العلمية وحسب بل ممارسة التاريخ الحية منذ قيام الاتحاد السوفييتي وحتى انتصاره على النازية ، ومنذ غروب النهـــج الكولونيالي بوصول الاشتراكية الى القارة الامريكية عن طريق كوبا ، كـــل هذا يفسح مجالا للتفاؤل التاريخي في كل مكان ، والذي يمد الشيوعيـــين بالتشجيع .



اورسميو روياس فابيسفيباس – عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الكوبي

أيها الرفاق والرفيقات ،

منذ فترة وجيزة احتفلنا بمرور عشرين عاما على وصول « الاجزناما » وهي السفينة التي وصل فيها فيدل ورفاقه الى كوبا وهذا الحدث كان بدء الكفاح المسلح في سيراماسترا ، حيث انتشر بعدها الى كل البلاد خـــلال سنتين وصفى الجهاز العسكري لديكتاتورية بيتستار المدعومـــة مـــن الامبريالية الامريكية . وكان هذا في سنة ١٩٥٩ .

ومعروف للجميع ان كل هذه السنين التي مرت كانت سني مواجهات عنيفة بين الامبريالية والثورة الكوبية . وأمام كل عدوان على كوبـــا رد شعبنا بانتصارات وخطوات ثورية جديدة . ان حقد الامبريالية الشديـــد ، ومحاولاتها لعزلنا عن العالم ، ولتجويعنا ، وتدمير ما انجزتـــه الثورة ، واغتيال قادتنا – كان نصيبها الفشل .

وينتصب الشعب الكوبي البطل بعد فشل هذه المحاولات متراصـــا حول قيادته الثورية والى جانبه أيضا تأييد ودعم الاتحاد السوفييتي وكـــل قوى التقدم والثورة في العالم .

وكل هذه الانجازات بالاضافة الى الاهداف الاممية البعيدة لشعبنـــا عممت فينا الادراك بان على كل ثوري أن يشعر بأن نضال كل شعب في كل مكان في العالم هو من أجل الاستقلال القومي ومن أجل الاشتراكية وهـــذا يفسر تجاوب كوبا مع نداء حكومة أنجولا الشعبية الشرعي وكل هذا في وقت توطد فيه الثورة علاقاتها الدولية على المبادىء اللينينية في التعايش .

ان كوبا تؤيد قضية الانفراج الدولي التي بدأت ، وتؤيد سياســـة السلام العادلة التي تنتهجها الاقطار الاشتراكية التي تنتمي هي اليها وعلى رأسها سياسة الاتحاد السوفييتي .

الحزب الشيوعي الكوبي عمل ويعمل بكل ما في وسعه لتقوية وحـــدة الحركة الثورية .

أيها الرفاق والرفيقات ،

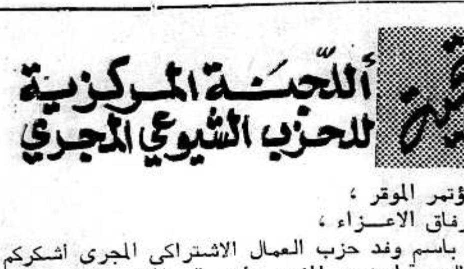
اسمحوا لنا ان نعرب لكم من فوق منصة هذا المؤتمر عن تاييدنا لكل المناضلين ضد الامبريالية وللوطنيين الملاحقين والمعذبين الذين يقبعـــون في سجون أمريكا اللاتينية ، والمضطهدين على أيدي حكومات فاشية ، أمثـــال الطغمة الفاشية في تشيلي ، هذه الديكتاتوريات تنتهك حقوق الانســـــان الاساسية ، وهي أداة بأيدي الاحتكارات . ونضم صوتنا الى صوت كـــل الانسانية التقدمية المطالبة باطلاق سراح لويس كورفلان السكرتير العـــام للحزب الشيوعي التشيلي .

وفي النهاية نريد ان نشكر قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلـــــي وبواسطتهم كل الاعضاء على اتاحة الامكانية لنا للمشاركة في مؤتمـــركم ، ونشكركم على حسن الضيافة وكلمات الترحيب التي سمعناها في هـــذه الايام .

عاشت الاممية البروليتارية !

عاشت الاشتراكية والسلام !

عاشت الصداقة بين الشعبين الكوبي والاسرائيلي، وشكرا جزيلا .



المؤتمر الموقر ،

الرفاق الاعـــزاء ،

باسم وفد حزب العمال الاشتراكي المجري أشكركم على الدعوة لحضور المؤتمر واقدم الى المؤتمر الثامن عشر وللحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري وكذلك تحيات وتمنيـــات الشيوعيين المجريين الاخوية .

العلاقات ما بين حزبينا منتظمة ومثمرة .

لا يتابع الشيوعيون المجريون باهتمام ، فقط ، نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية ، انما يتضامنون معها دائما .

من خلال بيان اللجنة المركزية ومن خـــلال كلمـــات الوفود ، سمعنا وبسرور بالغ أنباء نجاحكم في تحقيـــق قرارات وتوصيات مؤتمركم السابع عشر .

اننا نقدر تقديرا عاليا سياستكـــم التي تهتـــدى بالماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وكذلك اسهامكم في وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

في صفوف حزبكم تتجسم وحدة العمال اليهود والعرب التقدميين الذين يناضلون بصلابة وشجاعة من أجل تطوير مستقبل العلاقات بين الشعبين .

وتخدم سياستكم في نفس الوقت مصالح الكـــادحين الاسرائيليين بصورة خاصة وكذلك مصالح الحركة الشيوعية العالمية ، وحركة العمال العالمية بصورة عامة ، ولذلـــك فانكم في نفس الوقت وطنيون وأمميون .

ويدعم حزبنا ويؤيد برنامج السلام الذي يطرحـــه المؤتمر والذي يدعو الى تحقيق سلام عـــادل في الشـــرق الاوسط . ويوافق ، كذلك ، موافقة تامـــة على أنه مـــن الضروري ، من أجل أن يتحقق السلام ، ان يعقد مؤتمـــر جنيف ، باشتراك منظمة التحريـــر الفلسطينية بكامـــل الحقوق .

ويعتقد حزب العمال الاشتراكي المجري بأنه من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط على القوات الاسرائيلية أن تنسحب من المناطق التي احتلتها في سنة ٦٧ وان يعطى الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير باقامة دولتـــه المستقلة ، على أن تقدم ضمانات دولية من أجل الاعتراف بحقوق جميع الدول في الوجود ، بما فيها اسرائيل طبعا ، والحفاظ عليها .

منذ المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي انقضت أربع سنوات كانت غنية بالخبرات والاحـــداث العالمية .

ان سياسة السلام التي يتبعها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركـــة العمال العالمية وحركات التحرر ، وكذلك مؤيدو السلام في العالم ، قد أثمرت وذلك بنجاح سياسة الانفـــراج الدولي وسياسة السلام بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . وهي تخدم التطور الاجتماعي واستقلال وتعزيز قوة الـــدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم وتزايدهـــا ، وبانتصار شعوب الهند الصينية التاريخي والاعتـــراف العالمي بجمهورية المانيا الدمقراطية ، وفشل سياســـة الحصار حول كوبا الاشتراكية ، ونجاح النضال من اجـــل حرية شعب أنغولا واستقلاله ومنجزات حركات التحـــرر الوطني في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . كل هذا يـــدل على ان ميزان القوى العالمي يميل لصالح الاشتراكيـــة ولصالح قوى التطور والسلام .

ان الامبريالية لا تسلم بمواقعهـــا بسهولـــة . والبرجوازية ، بصفتها أحد أقسامها الرجعية ، تحـــاول باستمرار الرجوع الى مواقعها التي خسرتها . ولذلك فان تغيير ميزان القوى يتطلب النضال باستمرار .

ان تغيير ميزان القوى انعكس أيضا في انعقاد مؤتمر هلسنكي وفي نجاح سياسة التعاون .

ان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبيـــة الذي عقد في برلين كان محطـــة هامة في حياة القـــارة الاوروبية .

ان نتائج مؤتمر هلسنكي وكذلك مؤتمر برلين تجاوزت نطاق القارة الاوروبية واثرت تأثيرا ايجابيا على القـــوى الثورية في بقية قارات العالم ، من أجل التطور الاجتماعي ، ومن أجل الدمقراطية . ودعمت نضال معسكر السلام .

اننا واثقون بأن النضال الصلب والمنظم من اجـــل السلام هو طريق الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وهذا لا ينفي بأنه يوجد ، أو ربما يوجد في المستقبل ، بين الاحزاب الشيوعية من يعرب عن رأيه الخاص حول أمور ايديولوجية أو سياسية أو تكتيكية . ان طرح الآراء حول هذه المسائل لا ينفي ان الاحزاب الشيوعية ، انطلاقا من مصالحهـــا



شاندور شوموجي – عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي المجري

المشتركة ، تقوم بالنضال بصورة مشتركة ضد العـــدو المشترك .

ان الاحزاب الشيوعية تقوم بأعمالها بصورة مستقلة . ان وجهة نظر حزب العمال الاشتراكي المجري ان كـــل حزب شيوعي يعمل من اجل مصالح طبقته العمالية ومـــن أجل مصلحة الطبقة العمالية العالمية ولذلك لا يمكن التفريق بين الوطنية والاممية البروليتارية . اننا نشجب جميـــع الافكار البرجوازية والمعادية للماركسية والعنصرية ومعاداة السوفييت ، لان هذه هي نظرة المعادين للتطور .

ويولي حزبنا اهمية كبيرة لوحدة الحركة الشيوعية العالمية ومن اجل ذلك يدعو الى تبادل وجهات النظر بصورة ثنائية أو جماعية ما بين الاحزاب الشيوعية .

أيها الرفـــاق ،

كما تعرفون فان شعبنا يجتهد في تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمرنا الحادي عشر . وقراراته تنص على بنـــاء الاشتراكية المتطورة في بلادنا . وتترسخ سلطة الشعـــب والدكتاتورية البروليتارية . وعمال البلاد هم الذيـــــن يتصرفون بمصيرهم بأنفسهم ، وتتســـع الدمقراطيـــة الاشتراكية ، ويتحقق الاتحاد القومي الاشتراكي . ومـــن سنة لأخرى يرتفع مستوى معيشة شعبنا . ان التضخـــم المالي والبطالة والأزمة الاقتصادية ، أمور غريبة على نظامنا الاشتراكي .

ان مصدر هذه الانجازات وهذا النجاح ، هو اعمـــال شعبنا وكذلك تطبيق حزبنا للماركسية اللينينية واستفادته من تجربة الشعوب الاخرى في تطبيق الماركسية اللينينيـــة مراعين بذلك ظروف بلادنا .

ان تطوير نجاحنا وعملنا يتطلب منا ان نقـــوى باستمرار علاقاتنا على جميع الاصعـــدة مع الـــدول الاشتراكية وكذلك التعاون المشترك فيما بينها وخصوصا وفي المقدمة مع الاتحاد السوفييتي الذي يقدم لنا مساعداته وكذلك تضامن الحركة العمالية العالمية .

ايها الرفاق الاعـــزاء ،

في النهاية اسمحوا لي بأن أتقدم اليكم بأحر التمنيات بالعمل المثمر والصحة الجيدة والنجاح . نحـــن واثقون بأن تحقيق قرارات مؤتمركم سوف يكون بمثابة دعم جديد وكبير من أجل الطبقة الاسرائيلية والعالمية . ولتتقـــو العلاقات الاخوية بين حزب العمال الاشتراكي المجـــرى والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الشيوعية ، عاش التقدم والسلام .

تحيـــة الحزب الشيوعي التشيلي – بقيـــة

وعرب في هذه البلاد الجميلة التي غسلت بالدم مرات كثيرة . بخصوص قضايا الشرق الاوسط ، اننا نؤيد تاييدا كاملا برنامج السلام الـذي يقترحه حزبكم لانه مبني على احترام جميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط والذي يشمل ايضا الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ونحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وكذلك فاننا نوافق على احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود والسيادة والتطور في ظروف سلام وأمن . ان الشرط المسبق لكل ذلك هو انسحاب جميـــع القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربيـــة التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

ايهـــا الرفـــاق !

ستهزم الفاشية في تشيلي ايضا !!

وستنتصر قضية بابلو نيرودا والرئيس ايندي !

تحيـــا الاممية البروليتارية !

لتعش قضية الشيوعيـــة الابدية !

بينوشت نحن سننتصر .

سرجيو بوسكوفيتس

عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي

حلقات الرقص والاهازيـــج الشعبية وأناشيد الســـلام والاممية .. صدحت طيلـــة أيام المؤتمر (في الصورة احدى هذه الحلقات) .

فيما يلي بعض تحيات الاحزاب الشيوعية والعماليـــة الشقيقة التي ارسلت الى المؤتمر :

تحية اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في نيوزيلندا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـــا الرفاق الاعزاء ،

ينعقد المؤتمر الثامن عشر لحزبكم في فترة أدى فيهـــا التدخل الامبريالي ، وسياسة حكومة اسرائيل، الى تدهور الوضع السياسي في الشرق الاوسط .

ان نشاط حزبكم الدؤوب في سبيل احـــلال السلام الدائم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربيـــة التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، يأتي في ظروف صعبة للغاية .

ان برنامجكم يتضمن اقامة دولة عربيـــة فلسطينية مستقلة وضمانات عالمية للسيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ، برنامج كهـــذا يقوم على أساس من المساواة في الحقوق للجميع ، ومن شأنه ان يكون خطوة الى أمام على طريق السلام الدائم ، الذي لا يكون فيه اي طرف ضحية للعدوان .

ان إزالة عوامل الحرب من منطقة أخرى في العـــالم ، ذات حد أعلى من إنعـــدام الامن المستمر ، تشكل إسهاما مهما من اجل السلام العالمي .

يبعث حزبنا بالتحيات الاخوية الحارة الى مؤتمركم الثامن عشر ، ويعبر عن تضامنه البروليتاري مع حزبكم في نضالكم الصعب .

إننا موقنون بأن حزبكم سيخرج من مؤتمركم الثامن عشر اكبر صلابة ووحدة حـــول برنامج يلبي متطلبات طبقتكم العاملة ، وشعوب العالم جميعا .

مـــع التحية الاخويـــة

ج. أ. – السكرتير القطري

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السويسري

ايهـــا الرفاق الاعزاء ،

علمنـــا بان مؤتمركم الثامن عشر سينعقد في اواسط شهر كانون الاول .

في هذه المناسبة ، بودنا ان نقول لكم من جديد اننـــا نتابع باهتمام وتاييـــد شديدين جهود حزبكم الشجاعة ، في وضع صعب جدا ومحرج للغايـــة .

نحن ندرك تماما انه لا يوجد حـــل منطقي وانساني لمنطقة الخلاف هذه ، سوى الاعتراف بحق وحريـــة تقرير المصيـــر للشعب الفلسطيني وسلامة المنطقة المحاذيـــة لاسرائيل .

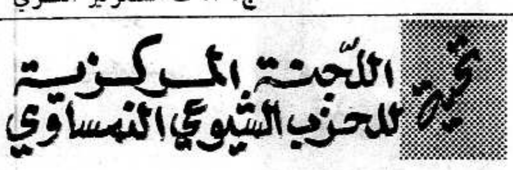
نرجو إبلاغ مؤتمركم ونشيطيكم وحزبكم كله شعورنا بالتضامن الكامل .

نتمنى لعمل مؤتمركم النجاح التام ، كما اننا نسدي اليكم تحيـــة أخويـــة .

حزب العمل السويسري

الرئيس الموقع

جـــان ونسان



الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـــا الرفاق الاعزاء ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي تنقل الى مندوبي المؤتمر ال – ١٨ ، وبواسطتهم الى أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحياتها الحـــارة ، اننـــا نعرب عن تضامننا مع النضال القاسي والصعب الذى يخوضه حزبكم في أقسى الظروف .

اننا على ثقة بان النقاش والقرارات التي يتخذهـــا مؤتمركم سوف تساهم في تحقيق نجاحات جديدة لتقويـــة صفوف حزبكم ونفوذه في النضال دفاعا عن المصالح القومية والاقتصادية والسياسية لشعبي بلادكم، اليهودي والعربي . ونعرب عن تضامننا مع نضالكم ضـــد ضغوط وتدخـــل الامبريالية الامريكية والراسمال الاحتكاري الاجنبي ، ومن اجل تسوية الوضع في الشرق الاوسط ، من أجل السلام والتقدم والدمقراطية .

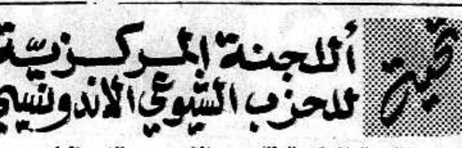
عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الاممية البروليتارية .

مـــع التحيـــات الرفاقيـــة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي

ايرفن شـــارف



الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـــا الرفاق الاعزاء ،

لمناسبة انعقـــــاد المؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرسل الحزب الشيوعي الاندونيسي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولجميع الشيوعيين الاسرائيليين ، بتحيات كفاحية حارة جدا .

ان حزبكم ، حزب الطبقة العاملة ، يقوم بنضال شاق ولكنه عادل ، للدفاع عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء ، وللدفـــاع عن السلام في وجه السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهـــاد القومي والتمييز تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، وفي وجه السياسة الرسمية ، سياسة العدوان ، واحتلال المناطق العربية ، وكذلك ضد تبعيـــة اسرائيل السياسية والاقتصادية لراس المال الاجنبي ، خاصة الامريكي .

ان الحزب الشيوعـــي الاسرائيـــلي لمكـــافح صلب ودؤوب ضد الصهيونية والامبرياليـــة ، ومن اجل السلام والتقدم في الشرق الاوسط وفي العالم اجمع . كمـــا ان حزبكم مناضل مخلص من اجل وحـــدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

نحن الشيوعيـــين الاندونيسيـــين ، نعبـــر بهـــذا عن تضامننا الطبقي مع نضـــال الشيوعيين الاسرائيليين .

الحزب الشيوعي الاندونيسي ما زال ينـــاضل في ظروف سرية صعبة . ويقوم بنضاله الصعب والعادل ضد القمع الذي تقوم به الدكتاتورية العسكرية ، ومن اجـــل السلام الحقيقي والدمقراطية لشعبنا ولوطننا . وفي نفس الوقت فاننا نناضل في سبيل اطـــلاق سراح الشيوعيين والدمقراطيين المعتقلين منذ ١١ سنة في معسكرات الاعتقال .

ويعتمد حزبنا في نضاله العـــادل على دعم جماهير الشعب وخاصة العمال ، وكذلك على التضامن العالمي على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاسرائيليين الاعزاء ، اقصى نجاح في المؤتمر ال – ١٨ في تنفيذ قراراته وايضـــا في تعزيز تضامننا الطبقي في وجه الرجعية الصهيونيـــة والامبريالية والاستعمار الجديد ومن اجل الاشتراكية .

مع التحيات الشيوعية

الحزب الشيوعي الاندونيسي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكنـــدى

نبعث بهذا بتحيات أخويـــة حارة للمؤتمر ال – ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا موقنون انـــه سيطور العمل في النضال من اجل حل عادل وثابت للازمة الشرق اوسطية ومن أجل إنشاء جبهة عمالية واسعة ، وللدفاع عن مصالح الشعب العامل الحيوية ، في وجه سياسة القمع الرسمية ، والتمييز القومي تجاه الاقلية القومية العربية .

نتمنى لكم نجاحا تاما في عملكم . واننا نقف الى يمينكم في نضالكم المثابر ومتعدد الجوانب من اجل مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي

ويليام كاشتان – السكرتير العـــام

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم الحزب الشيوعي الاسباني نتقدم للمؤتمر ال – ١٨ لحزبكم الشيوعي الاسرائيلي بالتحيـــة الاخويـــة من الشيوعيين الاسبان .

نتمنى لكم انجـــازات كبيرة في قرارات مؤتمركم وفي تشديد النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال لشعب اسرائيـــل .

لقد احرز نضال شعوب اسبانيا في سبيل تحقيـــق الحرية والدمقراطية نجاحات كبيرة بفضل عمـــل القوى الدمقراطية الموحد في المعارضة وعلى رأسها الشيوعيون . ونحن نستمد في هذا النضـــال تشجيعا كبيرا من تضامن جميع شعوب العالم المحبة للسلام والدمقراطية .

وبنفس روح التضامن ، التي نرسل بها تحيتنا هذه اليكم ، فاننا نعد بمواصلة جهودنا الدؤوبة لتحقيق السلام الدائم الذي من شانه ان يؤمن حريـــة واستقلال وسيادة جميع الشعوب وخاصة شعوب الشرق الاوسط .

مع التحيـــة الشيوعية

خوسا غنوسلس خيرس

نيابة عن اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الاسباني

تحيـــــة اللجنـــــة المركزيـــــة للحـــزب الشيوعـــى اليونانـــى لمؤتمر حزبنـــا ال ١٨

أيها الرفــاق ،

أنقل الى مؤتمر الحزب الشيوعى الاسرائيلى الثامن عشر التحيـات الاخوية الدافئة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى ومن كـل اعضائنا ومحبى السلام والدمقراطيين فى بلادنا . انعقاد هذا المؤتمر تحت شعار السلام المقيم فى الشرق الاوسط هو حدث عالمى كبير الاهمية .

ووجودنا هنا يشهد على روابط الصداقة المتينة التى توحد حزبينا . هذه الروابط قائمة منذ بداية هذا القرن حين قام العمال من أصل يهـودى بدور فى نشاط الحركة الاشتراكية وفيما بعد بالحركة الشيوعية فى بلادنا . بعد فترة المقاومة الوطنية ، التى قام حزبنا فيها بدور قيادى ، وجـــرت خلالها الجهود لانقاذ السكان اليهود من الوحشية النازية وبعـد الحرب ، رحب الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى صفوفه بأعضاء من كادرنا اليونــانى الذى قدم خدمات رائعة للحركة . وقد توطدت وتطورت العلاقات بيننا خلال النضال القاسى الذى شنه حزبانا من أجل السلام فى الشرق الاوسط .

نعرف ونتابع نضال حزبكم الحازم من أجل توحيد قوى الســلام فى جبهة تناضل فى سبيل علاقات سلام مع الدول العربية المجاورة ومن أجـل الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية . كما نعرف ونتابـع نضالكم دفاعا عن حقوق ومكاسب الشعب العامل وعن حقوق الجماهـــير العربية وضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت .

وعلى الرغم من الظروف المتباينة فنضالنا يتصف بمصالح مشتركة . ففى بلادنا نقف أيضا ، نحن الشيوعيين ، فى مقدمة النضال من أجل توطيد الدمقراطية وتوسيعها ومن أجل الدفاع عن مكاسب الشعب العامل ومـــن أجل مجابهة هجوم الاحتكارات . ويكافح حزبنا بكل قواه ضد الهجـــوم المحموم على الشيوعية والسوفييت الذى بادرت اليه الرجعية . وذلــك لحماية الاستقلال القومى وللانسحاب من الحلف الاطلسى العـــــدوانى ولتصفية القواعد الامبريالية فى قطرنا . وفى أكثر جهودنا يحتل مركـــــز الصدارة العمل من أجل توحيد عمل كافة القوى الدمقراطية مـــن أجـل أن نسد الطريق أمام سياسة الحكومة غير الدمقراطية .

ونعتقد انه ليس من سبيل المصادفة ان لنضالنا مصالح مشتركة . فهذه المصالح ناجمة عن موضع بلادنا . فالهجوم على الشيوعية والسوفييت فى اليونان ومحاولة تقييد مكاسب الشعب الدمقراطية وفرض نظام رجعــى ومحاولة توثيق العلاقات مع الامبريالية والاعتماد عليها ، كل هـــذا مرتبط مباشرة بتشديد هجوم الامبريالية وخصوصا الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .



مينا غيانو – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني وعضو البرلمان اليوناني .

النضال ضد الامبريالية والرجعية هو دائما صعب . وهو اصعب فى ظروف اسرائيل الخاصة .

ومع هذا فالشعب فى اسرائيل والقوى المحبة للسلام تستطيـــع أن تنظر الى المستقبل بتفاؤل .

ان نشاط الحزب الشيوعى الاسرائيلى واخلاصه الثابت لمبـــادىء الاممية البروليتارية يظهر فى كل قراراته ووثائقه خلال اصعب الاوقات التى مرت على المنطقة وهذا ضمان لتحقيق جبهة قوى السلام التى هى هـــدف المؤتمر الثامن عشر . ان الانتصارات الكبيرة التى حققتها شعوب الهنـد الصينية والمستعمرات البرتغالية السابقة هى برهان على ان النصر من نصيب قوى التقدم حتى ولو استغرق وقتا طويلا ومر عبر نضال قاس .

ان الانجازات الرائعة التى حققتها الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى تبرهن على ان التاريخ قد رصف طريق المستقبـــل الاشتراكى .

عاش المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى اليونانى !

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

تحية اللجنة المركزية لحزب الشعـب العامـــل القبرصى « آكـــل » لمؤتمـــر حزبنـــا ال ١٨

أيها الرفاق الاعزاء ،

ان اللجنة المركزية لحزبنا – آكل – تعبر لكم عن شكرها الجزيـل لدعوتكم لنا للاشتراك فى مؤتمركم ال – ١٨ . فبالنيابة عن الشيوعيين وجميع التقدميين فى قبرص أنقل التحيات الاخوية والتهانى لحزبكم ، طليعة الطبقة العاملة فى اسرائيل ، على النجاحات والانجازات الباهرة التـى حققتموها .. أتمنى لكم المزيد من النجاحات فى خدمة قضية شعبكـــم .

لقد استمعنا باهتمام بالغ الى تقرير السكرتير العام لحزبكم ، الرفيق ماير فلنر . لقد كشف التقرير بجلاء ان الحزب الشيوعى الاسرائيـــلى – راكاح – قد واصل عمله الشاق المكرس للنضال بين المؤتمرين السابع عشر والثامن عشر . لقد كافح حزبكم تحت ظروف سياسية عصيبة ضد سياسة حكام اسرائيل الغاشمة التى تصر بصورة استفزازية على التنكر للمساواة فى الحقوق بالنسبة للمواطنين العرب فى اسرائيل ، وتطبق أساليب القرون الوسطى الاستبدادية فى مصادرة أراضيهم والاعتداء على حقوقهم القومية والثقافية .

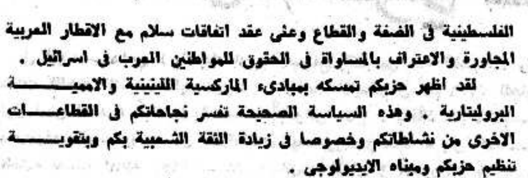
لقد كافح حزبكم بشجاعة ضد سياسة العدوان والاحتلال واستعمار المناطق العربية المحتلة والابقاء على حالة الحرب فى جميع أرجاء منطقـــة الشرق الاوسط .

ان حزبكم مصيب جدا فى تقييمه لسياسة الحكومة . فهم حقا يرفضون الاعتراف بالمصالح الحقيقية للشعبين اليهودى والعربى فى اسرائيل . وهم يعرقلون تطور البلاد ويهددون مجرد بقاءها . ان سياسة حكام اسرائيل تزيد من تفاقم الوضع المتأزم فى هذه المنطقة وهم يزيدون بذلك الخطر على السلام العالمى .

ان هذه السياسة لا تخدم الا مصالح الامبريالية التى تشن فى الوقت الحاضر هجوما مضادا على منطقتنا – بما فى ذلك شرقى البحر المتوسط فى محاولة يائسة لاضعاف حركة التحرر القومى والحركة الشيوعية وحركـة الطبقة العاملة لاجل استرداد مواقعها وسيطرتها على مصادر النفـــط الغنية فى الاقطار العربية .

لقد كانت قبرص فى سنة ١٩٧٤ ولبنان فى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ هدف هـــذا العدوان المضاد .

لقد أثبت حزبكم ، بفضل سياستكم الحكيمة ونضالكم ، انكم القـــوة الوطنية الرئيسية فى البلاد والقائد الحقيقى الموثوق به للجماهير العاملـة وشعب اسرائيل . وهذه الوطنية تعبر عن نفسها فى تأييد الحل الشامـل والعادل الذى يقوم على الانسحاب من جميع المناطق المحتلة واقامة الدولة



جورج كريستوبوليديس – عضو المكتب السياسي لحزب « آكل » .

الفلسطينية فى الضفة والقطاع وعلى عقد اتفاقات سلام مع الاقطار العربية المجاورة والاعتراف بالمساواة فى الحقوق للمواطنين العرب فى اسرائيل .

لقد اظهر حزبكم تمسكه بمبادىء الماركسية اللينينية والامميـــة البروليتارية . وهذه السياسة الصحيحة تفسر نجاحاتكم فى القطاعـــات الاخرى من نشاطاتكم وخصوصا فى زيادة الثقة الشعبية بكم وبتقويـــة تنظيم حزبكم وميناه الايديولوجى .

ان اللجنة المركزية لحزبنا فخورة حقا بالتعاون الاخوى معكم لخدمة مصالح شعبينا ، وفى النضال ضد الامبريالية ولاجل السلام والدمقراطية والاشتراكية فى منطقتنا .

أيها الرفــاق ،

ان شعبنا ، الشعب القبرصى ، يخوض منذ ايام الاستقلال الاولى نضالا مريرا ضد الامبريالية الامريكية وحلف الاطلنطى اللذين يهدفان الـى القضاء على استقلالنا وتحويل بلادنا الى قاعدة عسكرية ضخمة ضـــد شعوب الشرق الاوسط والاقطار الاشتراكية .

ومن المعروف جدا أن انقلاب ١٩٧٤ الذى قامت به الطغمــة العسكرية اليونانية والجيوش المعتدية الغازية لبلادنا التابعة للدوائـــر الرجعية التركية ، ان هذا الانقلاب كان جزء لا يتجزأ من مخطط امبريالى بعيد المدى ضد بلادنا .

ان الغزو التركى بجيش قوامه اربعون الفا ومزود بأحدث الاسلحة ، قد أسفر عن احتلال جزء كبير من قبرص وعن خلق معسكرات لعشرين الفا من اللاجئين القبارصة ، يونانيين وأتراك . ان تركيا تحاول استعمــار المناطق المحتلة فى بلادنا بارسال آلاف المهاجرين اليها .

ان الامبرياليين واقطار الحلف الاطلنطى ، بمساعدة فعالة مـــن دول السوق الاوروبية ، يوجهون ضغوطا شديدة على حكومتنا وعلى شعبنــا لارغامنا على قبول الوضع الراهن كوضع ثابت ومعترف بـــه .

انهم يحاولون فرض حلول ، فى اطار حلف الاطلنطى وخارج نطــاق الامم المتحدة وخلافا لقرارات وتوصيات هذه الهيئة الدولية . ان هـــذه الحلول لا تخدم سوى الاهداف الاجرامية لحلف الاطلنطى .

ان حزبنا لن يقبل باى شكل من الاشكال بمثل هذا الحل . وسيكافح بقوى موحدة من اجل حل عادل وثابت وسلمى ودمقراطى فى خدمة جميـع القبارصة يونانيين وأتراكا وعلى اساس قرارات الامم المتحدة .

ان حزبنا هو حزب قوى وواسع النفوذ ويؤدى دورا حاسما ومقررا تماما فى تنظيم الجماهير وقيادة نضالها وذلك بالتعاون مع الرئيس مكاريوس ومع أحزاب ومنظمات دمقراطية أخرى .

وبفضل سياسة حزبنا الصحيحة وخطنا السياسى والتكتيكى حققنا فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة قسطا من التعاون مع القوى الدمقراطيــة باقامة جبهة الشعب الموحدة التى حققت نصرا انتخابيا باهرا فى كسب جميع المقاعد فى البرلمان . وقد منيت القوى الرجعية والاستعمار بهزيمة .

ان حزبنا يدرك تماما المصاعب التى تعترض نضاله . فالامبرياليـة والذين يدورون فى فلكها فى منطقتنا لا يزالون أقوياء ، ولكننا على يقين تام بان النصر النهائى هو نصرنا . ان شعبى قبرص ، اليونانيين والاتـــراك ، سوف يتحدون وينجحون فى اعادة وحدة البلاد محررة من الجيوش الاجنبية والقواعد العسكرية وغير منحازة لتكون وطنا حقيقيا لهما .

اننا فى نضالنا الشاق هذا نحظى بتأييد وتضامن جميع القوى التقدمية المعادية للامبريالية ، وبتأييد الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم .

اننا نتلقى الدعم الفعال من المنظومة الاشتراكية وخصوصا الاتحـاد السوفييتى العظيم . لقد ساعدتنا مساعدة فعالة فى الحفاظ على استقلالنا كما تساعدنا على ترميم اقتصادنا وتحسين مستوى معيشة شعبنا .

لقد بادر الاتحاد السوفييتى بتقديم اقتراح لعقد اجتماع دولى لبحـث قضية قبرص واقرار طرق ووسائل تطبيق قرارات الامم المتحدة . ان وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ سوف يؤدى الى كسر الجمود الحاضـــر فى المحادثات الثنائية ويساعد على خلق الظروف الملائمة لايجاد حل عـــادل وثابـــت .

اسمحوا لى ايها الرفاق ان اهنئكم ثانية وأتمنى لكم المزيد مـــن النجاحات فى نضالكم من أجل اسرائيل دمقراطية حقيقية لتكون معقلا للسلام والتقدم .

عاش الحزب الشيوعى الاسرائيلى !

عاشت الاممية البروليتارية .

كلمـــة الرفيـــق أميـــل حبيبـــى – بقيـــة

المنافس ، للتفكير العنصرى بانه من الممكن ، فى اسرائيل فى الربع الاخير من القرن العشرين ، « حل » القضية العربية مثلما جرى حل قضية الهنود الحمر فى أمريكا الشمالية قبل ٣٠٠ عام !

فاى شيء لم يفعله حكام اسرائيل ، وخلال اكثر من ربع قرن ، كـى « يهودوا » ليس الجليل فقط ؟ ففى الجليل لوحده كان قائما ، عشية الاعلان عن الدولة ، ٢١٠ قرى عربية ، لم يبق منها الان سوى ٧٥ قرية ، فـــان ١٣٥ قرية عربية قد أزيلت من الوجود وأصبح أهلها لاجئين وصـــودرت اراضيهم . يوجد فى الجليل ، كما يوجد فى بقية أنحاء البلاد ، ارض كافية لاسكان المهاجرين ولتطوير المستوطنات ، ولكن الهدف ليس مجرد «التهويد» بكل ما فيه من عنصرية بل مواصلة السياسة نفسها ، سياسة « انعدام » الجماهير العربية فى اسرائيل !

ولكن هذا الهدف الاهوس لم يتحقق . ففيما يختص بالاهلـين العرب وقعت أيضا « زلازل » . وحين يتحدث الحكام عن « الاهمال » المزعوم ، أمام فوز الجبهة الدمقراطية فى الناصرة وأمام « يوم الارض » فى ٣٠ آذار ، فانه من المفيد لهم ان يذكروا ان سياستهم تضع اسرائيل كلها ، بسكانهــا اليهود والعرب ، فوق فوهة بركان . ان سياسة « على سيفك تحيى » ، فى وقتنا وفى شرقنا الهائج ، هى كلها « اهمال » كبير ومستمر !

أيها الرفــاق ،

لم يكن صدفة ما اكتسبه حزبنا من تأييد أكثرية الجماهير العربيـــة الساحقة فى اسرائيل . ان المركز القيادى والتمثيلى الذى يحتله حزبنا فى الوسط العربى هو ثمرة خبرة مؤلمة وطويلة . وخبرة مماثلة ، فى نـــواح عديدة ، تعبر عليها الان جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطـــق المحتلة وفى مخيمات اللاجئين . وأعنى الادراك المتزايد بانه لا مكان للشعب العربى الفلسطينى تحت الشمس ، فى وطنه ، الا بالحلف مع قوى التقدم فى العالم العربى وفى اسرائيل وفى العالم كله . فلم يكن من شأن السياسة القومجية الا المتاجرة بدم هذا الشعب وبمصيره . ولقد فشلت هـــــذه السياسة ، فشلا ماحقا ، فى حل قضيته المؤلمة . ولن تستطيع التصـــدى للعقد التى تكتنف النزاع الاسرائيلى العربى وتكتنف القضية الفلسطينيـة سوى سياسة شيوعية ، مبدئية ومتزنة ، سياسة متحررة من كل اتجـــاه مغامر . ولقد أصبح حزبنا خبيرا فى السير على مثل هذه السياســـة . ونستطيع أن نعتز بالطريق الذى سار عليه حزبنا طوال أكثر من ثلاثـــين عاما ، وبدون أى انحراف . لقد أثبت التطور نفسه صدق هذه السياسة .

ولذلك فكم تبدو هزيلة تلك المحاولات الجارية لعزل حزبنا عن جماهير الشعب العربى . اننا متنبهون لما فعلته صحيفة « عل همشمار » ، التى كشفت عن وثيقة « كينغ » ونشرتها ، وانها أجرت على هذه الوثيقة مـــا أسمته صحيفة « دافار » « تعديلات كوزميتيكية » بحيث أجرت « تعميـــة » على اقتراح أساسى من مقترحات الادون كينغ ، اقتراح دعا الى انشـــاء حزب عربى قومى فى اسرائيل يعمل على بذر الشقاق بين الجمهور العربى وانهاك قوى العرب بصراع بين الشيوعيين وأعداء الشيوعيين – حتى آخر عـــربى !

اننا يقظون أمام هذه المحاولات . وشرحنا ونشرح ، بصبر وأناة ، ضرورة المحافظة على وحدة الجماهير العربية وتوسيع هذه الوحـــــدة ، وضرورة توثيق الحلف بين الجماهير العربية وبين قوى التقدم فى اسرائيـــل وخصوصا مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

ولكن هذه المحاولات ستذهب هباء ! فان انتصار الجبهة الدمقراطية فى الناصرة هو برهان على ان المثقفين العرب يعرفون ان مكانهم هو فى الحلف مع الطبقة العاملة العربية ، ومع حزبها الشيوعى اليهودى العربى . ولـم يكن « يوم الارض » برهانا فقط على حيوية وحدة الصف ، الا انه كـــان فى الوقت نفسه هزيمة لكل سياسة مغامرة ولكل شعار مغامر .

ويطرح حزبنا الشيوعى ، فى هذا المؤتمر ، برنامجا مفصلا للمســاواة المدنية والقومية فى الحقوق للجماهير العربية فى اسرائيل .

وان الدعوة لاقامة جبهة سلام يهودية عربية، بما فى ذلك الاتفاق على قائمة لهذه الجبهة فى انتخابات الكنيست القادمة ، هذه الدعوة التى جاءت فى تقرير الرفيق ماير فلنر، انما «تفتح آفاقا» جديدة، ومن ارضية الواقع، أمام جميع الوطنيين العرب – آفاق المشاركة النشيطة فى تقرير سبيـــل الوطن ومستقبله .

فانه ، فقط بالوحدة مع قوى التقدم فى اسرائيل ، وعلى رأسهـــا الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، يستطيع الاهلون العرب ان يحققوا وزنهم القومى وأن يؤثروا على التطورات السياسية فى اسرائيل وان يسهمـــوا بقسطهم المحترم فى النضال العام من أجل السلام العادل والناجز ، مـــن أجل تحرير المناطق المحتلة ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانـــب دولة اسرائيل ومن أجل تحقيق الحل العادل لقضية اللاجئين .

وأما أى اتجاه آخر فمن شأنه ان يبعثر الجماهير العربية وان يعيدها فريسة للاحزاب الصهيونية .

فى الاوضاع القائمة فى اسرائيل ، وفى هذه الايام المصيرية ، لا يمكن ان تتعزز وحدة الجماهير العربية الا على أساس تقدمى .

ولا يمكن أن تتحول هذه الوحدة الى قوة مؤثرة الا الى جانب قـــوى التقدم فى اسرائيل .

أيها الرفــاق !

انها لايام مصيرية هذه الايام التى نعقد فيها مؤتمرنا ال ١٨ . وقضية السلام الاسرائيلى الفلسطينى ، التى كانت قضيتنا الاولى منذ مؤتمرنا ال ١١ من قبل ٢٧ عاما ، توضع الان على جدول الاعمال . ان الامكانات كبيرة ، وبالدرجة نفسها فان الاخطار كبيرة .

وحذار ان تغرق قوى السلام فى اسرائيل بالاوهام . فانه حتى ولـــو نجحت الضغوط الدولية فى حمل حكام اسرائيل الى جنيف فانهم سيحاولون ، وهم لا يخفون ذلك ، تفجير المؤتمر . ان « الزلزال » لن يقع من نفسه . بل على قوى السلام ، بنفسها ، ان تزلزل الارض السياسية فى اسرائيل ! ان انشاء جبهة السلام ، التى يدعو مؤتمرنا الى اقامتها ، هى مسؤوليـــة الشيوعيين وجميع الوطنيين الحقيقيين العليا .

ولسنا « من ضيعة قليلة » . ان قوى جبارة ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى ، تقف معنا فى هذه المعركة المقدسة من أجل السلام . وهذه الحقيقة لا تقلل من مسؤوليتنا بل تضاعف هذه المسؤولية . ومن شأنها أن تدفع بنا نحو زيادة النشاط من اجل تحقيق السلام العادل والناجـــز ، وتحقيقه فى أيامنا ، وعلى اكثر تقدير تحقيقه قبل المؤتمر ال ١٩ . ومـــن الممكن تقديم موعد ذلك المؤتمر اذا ما أصبح ذلك المؤتمر مؤتمر السلام . وحينئذ فان مندوب الشيوعيين الفلسطينيين سيقوم وسيقرأ بنفسه، ومن على منصة المؤتمر ، تحية حزبه !

لنناضل كى نحيى ! لنحيى كى نناضل !

عاش المؤتمر ال ١٨ !

عــاش ســلام الشعوب !

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة لحـــزب الوحدة الاشتراكى الالمانى لمؤتمـــر حزبنـــا ال ١٨

أيها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكى الالمانى وسكرتيـره العام ايريش هونكر وباسم جميع رفاق حزبنا انقل أسمى التحيات الاخوية والنضالية الى المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعى الاسرائيــلى . انــه مدعاة لسرورى ، ان أشارك فى مؤتمر الحزب هذا ، وان أتحدث اليكم . ولقد سبق وكان لى الشرف ، ان كنت ضيفكم فى مؤتمر الحزب الســادس عشر . غير ان السلطات الاسرائيلية لم تشأ اعطائنا حق الدخول للبلاد فى البداية وفى النهاية أرادت هذه السلطات فرض اقامة اجبارية علينـــا فى البلاد ، ومنعونا من الظهور فى الاجتماعات العامة وفى مؤتمر الحزب ولكن كل هذا لم يفد وكنا فى ذلك الوقت حيث نحن اليوم ضيوفا اخويين ورفاقـا مخلصين فى الكفاح .

سبع سنوات مرت منذ مؤتمر حزبكم السادس عشـر ، المعسكـــر الاشتراكى والحركة الشيوعية العالمية وكل القوى التى تكافح من اجـــل السلام والتقدم الاجتماعى أصبحت أكثر قوة وانتصارات شعوب الهنـــد الصينية ومؤتمر هلسنكى والتحول من الحرب الباردة الى تخفيف حـــدة التوتر ، كلها برهان على ذلك .

لقد اخترقت الجمهورية الالمانية الدمقراطية الحصار الدبلوماسى ، وهى تقيم الان علاقات دبلوماسية مع ١٢٢ دولة .

لقد فهمنا وبسرور ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى نجح خـــــلال السنوات الاخيرة فى توطيد مواقعه وازداد تأثيره وان صوته يلاقى اذنـــا صاغية بين الناس التقدميين .

وازداد عدد كتلتكم البرلمانية فى الكنيست . ومدينة هامة مثل الناصرة يرئس بلديتها اليوم شيوعى بالرغم من مؤامرات القوى الرجعيـــــة والصهيونية .

اننا نعرف جيدا ان كل هذه النجاحات ، انما تعود الى مثابرة حزبكم فى نهجه الماركسى اللينينى وسياسته الطبقية ، وهى فى مصلحة الطبقـــة العاملة وكل القوى التقدمية اليهودية والعربية فى البلاد ، اى فى مصلحــة القوى الثورية العالمية . ومن أجل هذا فاننا نحييكم تحية ودية خاصـــة .

أيها الرفاق الاعـــزاء ،

الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحزب الوحدة الاشتراكى الالمــــانى يرتبطان منذ أمد بعيد بروابط أخوية . وكان ذلك لاننا ماركسيون لينينيون ولان لنا موقفا أمميا مشتركا . لقد تعلمنا كما تعلمتم وهذه هى التجـــارب العالمية فى النضال الطبقى . انه فقط بالحلف مع بلاد لينين ، فقط بالتحالف النضالى مع مجموعة الدول الاشتراكية يمكن احراز التقدم فى النضال من أجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعى فى كل العالم ، ولاقامة مجتمع جديد فى بلداننا الاشتراكية .

أعتقد أيها الرفاق الاعزاء ان قضية الاممية البروليتارية هى التـى ربط حزبينا برباط لا ينفصم . ان وثائق وطريق مؤتمر حزبكم تشير حتى الان الى انكم ما زلتم تنهجون خطة السلام التى نص عليها المؤتمر ال – ٢٥ للحزب السوفييتى وانكم تبذلون كافة طاقاتكم من أجل ان تسهموا بفعاليـة فى النضال العالمى من أجل تخفيف حدة التوتر ومن أجل الســلام وأمـــن الشعوب .

وهذا هو خط مؤتمر حزبنا التاسع وقراراته التى نعمل الان من اجل تحقيقها فعلى أساس هذه القرارات تنمو وتتقدم جمهورية المانيا الدمقراطية تقدما حسنا .

أن الظروف والحقائق التى تميز الوضع فى اسرائيل ، كما تميز وثائق مؤتمركم ، هى بالطبع غير معروفة لدى شعبنا منذ أمد طويل .

أرقام عالمية قياسية فى الصرف على التسلح .. تقليص الصرف عـلى التعليم والصحة .. تفاقم التضخم المالى .. ارتفاع مستمر فى الاسعار وزيادة فى الضرائب ، تقليص فى الدخل الحقيقى .. تقييد على الانفاق فى ميـــدان الخدمات الاجتماعية .

هذا الوضع يضغط بثقله على مواطنيكم . وفى مؤتمر حزبنا التاسـع سمع مواطنونا ، وهم يسمعون ذلك فى الحياة اليومية ، تماما عكـــس هذا : زيادة فى الاجور ، دخل حقيقى ، ومعاشات تقاعدية وأسعار بنفس المستوى ، زيادة مستمرة فى كل الخدمات الاجتماعية وفى الانفاق عـــلى التعليم والصحة ، وزيادة فترة الاجازات وتسهيلات فى عمل النســـاء ، تفضيل فى معاملة العائلات كثيرة الاولاد والازواج الشابة ، وبـــدل نصف مليون ، خطط ٦.٩ الاف شقة حديثة جديدة .

ونستطيع ان نؤكد لكم ان جمهورية المانيا الدمقراطية تواصل تقدمها بعد مؤتمر حزبنا التاسع ويضمن هذا التطور بضمنه النشاط والثقــــة الثابتة والروح العالية التى يتحلى بها الشعب العامل وحزبنا وحكومتنا .

هذا الاختلاف فى التطور ، أيها الرفاق الاعزاء ، يكمن فى الفرق بـين السياسة الحربية العدوانية الامبريالية التى تقود الشعـــب والجماهـــير الى التعاسة والكوارث ، وبين طريقنا فى السلام التى تتجه نحو تخفيـــف التوتر وتقود الى الازدهار والسعادة للشعب . انه الفرق بين الرأسمالية والاشتراكية .

هذا التناقض يظهر بشكل بارز عندما نكون فى بلادنا ونلقى نظرة على الدولة الالمانية الثانية الجمهورية الالمانية الاتحادية الرأسمالية القائمـــة وراء حدودنا . نرى هناك اكثر من مليون شاب ورجل لا يعملون أو يعملون جزئيا ، وارتفاعا مستمرا فى الاسعار ، وازديادا مستمرا فى الارباح مـــن التسلح ، وتقليصا فى الخدمات الاجتماعية وخصوصا خطر اعادة تقويـــة العناصر المعادية للشيوعية ، وكبت الحريات المخجل المفروض على القوى التقدمية ، وتزايد الاستفزاز والخرق الذى تقوم به جمهورية المانيا الاتحادية وعدم اعتبار الشرائع والمواثيق والاتفاقات الدولية .

ان تعاظم نفوذ قوى الرجعية والعسكرية والانتقامية النازيــــة الجديدة ، يتزايد خطرها يوما بعد يوم ، وأن « البوندستـــاغ » ينظـــم الاجتماعات بحضور جنرالات هتلر مجرمى الحرب وعلى شرفهم .

أعمال الشغب ، « الاس اس » والمنظمات الرجعية الاخرى قد تعود ثانية الى الظهور دون أية عراقيل ، وحتى المقابر اليهودية تدنس الان .

المجرم وصاحب الجريمة المزدوجة ، فاينهولـد ، الذى اغتــــال بنذالة أثنين من جنود حرس الحدود من جيشنا الوطنى ، برئت ساحته فى المحكمة فى جمهورية ألمانيا الاتحادية وأغرقوه بالزهور وهو يتسلم « جائزة » لانه اقترف جريمة بالروح الهتلرية . كل هذا ليس موجها فقط ضد جمهورية ألمانيا الدمقراطية بل أيضا ضد كل معاد للفاشية والدمقراطية والتقـــدم فى العالم .

نعرف جيدا أيها الرفاق الاعزاء انكم هنا فى اسرائيل تواجهون اخطار تطورات مماثلة لانكم توجهون نضالكم ضد القوى المعادية للشعب وضــد سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية الاحتلالية الشوفينية وسياسة التمييز وضد ازدياد اعتماد اسرائيل على الراسمال الاحتكارى وضد تأثير هـــذه





كورت زايبت – رئيس لجنة المراقبة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

السياسة على الطبقة العاملـة . ونعـــرف جيـــدا أيضــــا ، فى السنوات الماضية ان السلام لم يهدد فى اى ناحية من الارض تقريبا كمـــا يهدد الان فى منطقة الشرق الادنى .

لقد تابعنا باهتمام شديد برنامج مؤتمر حزبكم للنضال من أجل ســلام عادل وحل مقيم لمشكلة الشرق الاوسط . اننا نعتقد أيضا ان الحـــرب فى لبنان كانت نتيجة لعدم حل التناقض الرئيسى الا وهو تصفية نتائج العدوان الاسرائيلى سنة ١٩٦٧ .

ان حزب الوحدة الاشتراكى الالمانى وحكومة ألمانيا الدمقراطية شرحوا مرارا مواقفهما . ورفعا مطالب مساوية ومماثلة لتلك التى صاغها مؤتمـــر حزبكم . وموقفنا المشترك هذا ، مع موقفكم ، ابلغناه الى كل القـــوى الدمقراطية فى بلادكم وفى البلاد العربية أيضا . ويشير الحزب الشيوعى الاسرائيلى بموقفه هذا أيضا الى ان السلام فى الشرق الادنى هو القضيـــة السامية التى تفتح الطريق الى مستقبل سلمى أفضل .

نحن مقتنعون انكم ، باتباعكم نهج مؤتمر حزبكـــم ، انما تحققـــون نجاحات جديدة وكبيرة فى هذا السبيل . واننا نشعر انفسنا قريبيـــين ومرتبطين معكم ، ونؤكد لكم صداقتنا المتينة وتضامننا الطبقى الاخوى معكم .

عاش الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى !

عاشت الصداقة المتينة بين حزب الوحدة الاشتراكى الالمانى والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وبين شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية والشعب الاسرائيلى !

عاشت البروليتارية الاممية !



يورم جوجانسكي سكرتير عـــام اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يلقي تحية الاتحاد فى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد وقف الحاضرون يحيون اعضـــاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عندما دخلوا بأعلامهم الى قـــاعة المؤتمر .

تحية الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى – بقيـــة

سياسة الدوائر العسكرية الاسرائيلية الحاكمة وتواطئهـــا مع الامبريالية العالمية ليست موجهة فقط ضد تصعيد النفقات العسكرية وأثرها السلبي والمستمر على مستوى معيشة الشعب الاسرائيلي العامل وانما هي ، قبل كل شيء ، نضال من اجل الوجود ذاته ، والامن والحيـــــاة السلمية للشعب الاسرائيلي . وفى هذا السياق فاننا نستذكر كلمات أحد شعرائنا فى القرن الماضي : «ان من يستحق الحرية يجب ان يعرف ثمن الحرية» .

ايها الرفــاق الاعزاء ،

اننا نعبر عن تضامننا الكامل مع نضالكم من اجـــل حل الازمة فى منطقتكم على اساس المبادىء التي التزم بها حزبنا على الدوام ، والتي هي الاساس للموقف الذي اكدنا عليه فى مؤتمر حزبنا ال – ١٥ .

انه لمن دواعي سرورنا ان نخبركم بهـــذه المناسبة ان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وشعبنا باسره ، ينفذون ، وبنجاح ، المهــام التي حددت فى مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، معبرين بذلك عن ثقتهم الفائقة بسياسته الداخلية والخارجية. وقد أثبتت ذلك وبوضوح، النتائج الحاسمة التي اسفرت عنها الانتخابات العامة للهيئات التمثيلية على جميع المستويات والتي أجريت فى تشرين الاول من هذا العام .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حلقة ثابتة فى منظومـــة الاقطار الاشتراكية وتتقدم بنجاح على طريـــق تطور المجتمع الاشتراكي الشامل .

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

نشكركم على دعوتكم لنا للاشتراك فى مؤتمركم . واننا لموقنون بان نتائجه وتلخيصاته ستؤكد تطوير السياسة الماركسية – اللينينية المبدئية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولا نشك ابدا فى النجاح النهائي لنضالنا العام الذي يعتمد ، اول ما يعتمد ، على قوة الاتحاد السوفييتي وعلى سياسة السلام المثابرة التي يسير عليها ، وعلى نضاله الدؤوب من اجل سلام عـــادل ودائم ، من اجل تطور الشعوب التقدمي فى منطقة الشرق الاوسط .

لتعش روابط الصداقة الرفاقيـــة ، والتضامن والتعاون ، بين الحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لتعش وتتطور وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالميـــة على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية الملهمـــة والقائمة على اساس البروليتارية الاممية .

كلمـــة الرفيق عوزى بورشتايـــن – بقيـــة

الى السلام ، هى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران . وفقط هذه الحدود يمكن ان تكون حدود سلام وأمن ، فسلام ثابت ممكن فقط على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . ويمكن ان يتم توقيع اتفاق سلام اذا وافقت اسرائيل عـــلى الذهاب الى مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف المختصة ، ومن ضمنهـا منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك بموجب القرار الاخير للجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة . وفقط جميع من يوافقون على هذا المشروع هم انصار السلام الحقيقيون .

ويجب علينا الا نكتفي بالتعاون القائم حاليا . اذ من المحتم اقامة جبهة سلام تضم جميع انصار السلام فى اسرائيل ، لان الفرقة القائمة حاليا بين انصار السلام تلحق الاضرار بالنضال لاجل السلام . كما ان جميـــع الموجودين داخل حركة مثل « موكيد » أو داخل مجلس مثل المجلـــس الاسرائيلى الفلسطينى ، الذين يعارضون ويخربون ، انطلاقا من آراء معادية للشيوعية ، على اقامة جبهة سلام ، هم ليسوا أنصار سلام ، وكلمـــا اسرعنا فى افشال هذه المؤامرات ، وكلما أسرعنا فى اقامة جبهة الســلام ، نحسن صنعا فى صالح الشعب فى اسرائيل ، ولن تقوم جبهة سلام بـــدون الشيوعيين .

ايها الرفــاق ،

فى تقرير اللجنة المركزية صدر نداء لاقامة تجمع موحد يتألف من قوى السلام بمناسبة الانتخابات القادمة . فهل هذا الامر ممكن ؟ أجل ، فعلى أساس برنامج السلام الواقعى ، وعلى أساس النضال ضد التمييز القومى تجاه السكان العرب فى اسرائيل والتمييز الطائفى ، يمكن مؤكدا تأليف قائمة سلام يهودية عربية فى اسرائيل ، وتستطيع قائمة كهذه ان تجند الى جانبها السكان العرب فى اسرائيل ، وانصار السلام فى اسرائيل ، وكادحين وسكان احياء الفقر ، وشبيبة ومثقفين ، وفقط قائمة كهذه تستطيع ان تكون بديــلا أمام جماهير الشعب عن وضد الهجمة اليمينية ، المتمثلة بقوائم الجنرالات بانواعها .

وفى مواجهة خطر الفاشية فى اسرائيل ، وباسم السلام والدفاع عـــن الدمقراطية ، من الضرورى اقامة قائمة سلام كهذه وليس فقط لاجــــل الانتخابات للكنيست ، بل ايضا للمجالس المحلية والهستدروت .

اننا ندعو لاقامة قائمة سلام مع حزبنا موحدة ، قوية وذات تأثـــير لدى الجماهير اليهودية والعربية لا مثيل له .

وفى حين أنه توجد فى داخل جميع الاحزاب والتجمعات القائمـــة نزاعات وانشقاقات وتكتلات وخلافات شخصية ، فان الحزب الشيوعى الاسرائيلى اليهودى – العربى ، هو فقط موحد وذو صفوف مرصوصـــة وصوت واحد . ولا يوجد دليل على ذلك اكبر من مؤتمرنا ال – ١٨ . واليوم ليس هنا من قوة قادرة على رفع يد ملطخة، للمس بوحدة حزبنا القوية . وفى مثل هذا الوضع بالذات ، نرى ان واجبنا القومى ان نعمل لاقامـــة جبهة سلام .

والان بالذات تتوفر افضل الظروف ، والاحتمالات الاكثر واقعية منذ قيام دولة اسرائيل للتوصل للسلام المنشود ، وذلك بفضل النضال المتسع فى اسرائيل لاجل السلام ، وبفضل جهود قوى السلام فى العالم ، لمنـــع اشتعال الحرب ، وجهود الاتحاد السوفييتى واقتراحاته لتسوية سلمية ، وكذلك بفضل الاقتراحات الاكثر واقعية للدول العربية ، وخاصة منظمـــة التحرير الفلسطينية .

هيا لنصد متعاونين خطر الحرب ، كفى شعبنا ضحايا وكوارث ، ان يدنا ممدودة لاقامة جبهة سلام لاجل انتصار السلام والامن والحياة .

ان السلام فى متناول أيدينا ، فهيا نعمل للتوصل اليه .

الرفيق غونين يهتف في وجه الصارخين والليكوديين في الهستدروت

لا مناص من وقف التسلح لوقف الانهيار الاقتصادي !!
ثمن ٢ طائرتي "ف-١٥" يكفي لعدم تقليص مخصصات تأمين الاولاد

تل أبيب — خاص « بالاتحاد » — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أول أمس الاحد ، اجتماعا ناقشت فيه موقف الهستدروت من الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٧ — ٧٨ ، التي اقترحها وزير المالية، ومقترحات الهستدروت ، على ضوء هذه الميزانية، التي ستتقدم بها اللجنة المركزة الى « لجنة التفاهم » والتي تضم ممثلين عن الحكومة والهستدروت .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية ، الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية . فأكد ، في بداية كلمته مشيرا الى مقترحات اللجنة المركزة ، انه لا يمكن بناء أساس اقتصادي على أساس فرضيات غير صحيحة . فقيام الهستدروت بدعوة الحكومة الى عدم تجاوز نسبة الغلاء في عام ١٩٧٧ ال — ٢٠ ٪ لا يمكن أن يصدقها أحد . فكل الدلائل تدل الى أن الغلاء سيرتفع بنسبة تزيد حتى عن ال ٢٥ ٪ التي تتوقعها الحكومة ، رسميا . وقال ان مقترحات اللجنة المركزة أشبه بعملية تجميل وترقيع لا غير ، في حين أن الوضع يتطلب اجراء تغيير جذري في مجمل السياسة الرسمية، بما في ذلك السياسة الاقتصادية.

وقال أن الجميع يتحدثون عن الانهيار الاقتصادي في البلاد . لكن الضروري هو الحديث عن أسباب هذا الانهيار. ويجب على قيادة الهستدروت أن تتحلى بالجراة وتعترف بفشل سياستها الاقتصادية . لقد طالب الشيوعيون، في بداية السنة الجارية ، بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ ، لاننا كنا نتوقع أن الاسعار سترتفع بأكثر من هذه النسبة . ولقد ارتفعت الاسعار في عام ١٩٧٦ الجاري بحوالي ٤٠٪ . ولذلك فان مطالبة الهستدروت في حينه ، بأن تكون الزيادة العامة في الاجور ٦٪ في عام ١٩٧٦ و ٢،٥ — ٣٪ في عام ١٩٧٧ ، لامر مضحك للغاية . ويكشف هذا كم هو متخلف تفكير قيادة الهستدروت . فهي تطالب بزيادة في الاجور بنسبة ٦٪ في حين أن التضخم المالي المتوقع تزيد نسبته عن ٤٠٪ .

وحمل الرفيق بنيامين غونين ، بشدة ، على موقف ممثل « الليكود » الذي تكلم في الاجتماع وادعى بأن الزيادات المفرطة في الاجور (هكذا !!) هي السبب في الانهيار الاقتصادي . واتهم هذا الممثل «الليكودي» الزيادات في الاجور بتحطيم برنامج « بن شاحر » لاصلاح الضرائب !! وقال الرفيق غونين : ان هذا الموقف « الليكودي» يكشف عن الازدواجية في موقف كتلة « الليكود » في الهستدروت وخارجها . فمن جهة تدعي هذه الكتلة ، وبكل صفاقة ، انها تدافع عن مطالب العاملين ، في حين تحملهم ، من جهة ثانية ، مسؤولية الانهيار الاقتصادي وليس سياسة الحكومة التي تنفذ بتشجيع من « الليكود » .

وتساءل ما معنى سياسة الاجور الهستدروتية ، التي تريد الاكتفاء بزيادة ٣٪ في الاجور في عام ١٩٧٧ ، بينما سترتفع الاسعار بنسبة تزيد عن ٣٠٪ ؟ وما هي الفائدة المرجوة من علاوة غلاء هزيلة كالتي تطالب الهستدروت بها في حين أن الاسعار ارتفعت في شهرين فقط بنسبة ٩٪ . وطالب بأن تدفع علاوة الغلاء حالا وفي كل شهرين ، اذا استلزم الامر ذلك، وليس في كل نصف سنة ، كما هو متبع الان . وقال : ما قيمة علاوة غلاء هزيلة تبتلعها الزيادات المستمرة والملحوظة في الاسعار .

ثم تحدث عن خطر البطالة المتعاظم والذي بدأ شبحه يخيم ، جديا ، على الاقتصاد الاسرائيلي . فقال : ان الهستدروت تتوقع ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل ٧٠ الف عاطل في العام القادم . لكن هذا توقع متفائل جدا ولا اساس له . فنسبة البطالة ستكون أكبر كثيرا من هذا التوقع . وذلك لسببين رئيسيين : فالتقليص الرسمي المتوقع في أعمال البناء سيبلغ ١٩٪ . ومن المعلوم أن فرع البناء من الفروع الاقتصادية الطليعية . ويعمل في هذا الفرع عشرات الاف العمال . وكل تقليص فيه سيجر بطالة واسعة بين عمال البناء ، انفسهم ، وبين العاملين في مجالات اخرى مرتبطة بالبناء . هذا أولا ، وثانيا أن الارتباط مع منظمة دول السوق الاوروبية المشتركة ، كما تعترف التقديرات الرسمية ، سيؤدي الى تصفية وافلاس ٢٥٪ من المصانع (الصناعات) المنتجة للتصدير .

ولذلك فان عدد العاطلين عن العمل ، في العام القادم ، سيزيد كثيرا على ٧٠ ألف عاطل عن العمل.

ثم تطرق الى الموقف من الصفقة الجديدة ، التي تزمع قيادة الهستدروت عقدها مع الحكومة ، فقال : انه ليس لدى العاملين ما يقدمونه من تنازلات جديدة . انما يجب أن يحصلوا على زيادات في الاجور وتحسين في ظروف العمل . وحذر قيادة الهستدروت من محاولة كبح نضالات العاملين . وادان موقف هذه القيادة من نزاع العمل في مصنع « الكو » ، حيث اقتحم مسلحون المصنع في محاولة لارهاب العاملين.

وقال : انه اذا استمرت هذه القيادة في سياستها الحالية فثمة خطر يتهدد وحدة الهستدروت ، كنقابة عمالية قطرية توحد جميع العاملين في البلاد.

واختتم كلمته مخاطبا اللجنة التنفيذية فقال : أن المسؤولين يتهربون من القضية الاساسية التي هي السبب في انهيار الاقتصاد الاسرائيلي — قضية سباق التسلح . واستطرد قائلا أن هذا يهدم الاقتصاد الاسرائيلي ويعرض الدولة الى الخطر . فلا يمكن أن تقوم الدولة بدون الاقتصاد . وأشار الى « مهرجان » استقبال طائرات «ف-١٥» الامريكية فأكد أن ثمن الطائرة الواحدة وما يتبعها من أعتدة ، لا تعمل بدونها، يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة . وثمن طائرتين من هذا الطراز يساوي قيمة المبلغ الذي تقترح الحكومة تقليصه من مخصصات تأمين الاولاد . وذكر أن هذه ليست عملية حسابية ، انما عملية حسابات سياسية تكشف لنا الى أين تسير هذه السياسة بالبلاد .

ووسط المقاطعات الهستيرية من ممثلي « الليكود » و « المعراخ » وكتل اليمين الاخرى هتف الرفيق بنيامين غونين « ان لا مناص من المطالبة بوقف التسلح » ، اذا اردنا وقف الانهيار الاقتصادي .

هيئات شفاعمرو تدعو لاقامة جبهة شعبية

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت عشر هيئات ومنظمات شعبية في شفاعمرو بيانا دعت فيه اهالي المدينة الى اقامة جبهة شعبية على غرار جبهة الناصرة الديمقراطية تاخذ مكانها في النضال من اجل مصالح الشعب والدفاع عن حقوقه ، وتتصدى للسياسة التي تفرق ابناء الشعب الواحد الى شيع وطوائف ، ولكنها لا تميز بينهم عند سلب الارض والاعتقال ودوس الحقوق .

وحذرت الهيئات من الوحدة التي تحاول السلطات اصطناعها بين عملائها من مختلف الطوائف . واكدت ان الوحدة المطلوبة هي وحدة بين هيئات الشعب ومنظماته الديمقراطية وجماهيره الشريفة في جبهة شعبية واسعة تعتبر ابناء البلد الواحد من جميع الطوائف اخوة ذوي مصلحة واحدة هي مصلحة شفاعمرو .

والمنظمات التي وقعت البيان هي : اتحاد الاكاديميين ، نادي الشباب الشفاعمري ، جبهة وحدة شفاعمرو ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع شفاعمرو ، نادي الازدهار ، لجنة المبادرة الدرزية ، الكشاف المسيحي ، كشاف الامل ، لجنة الخريجين الثانويين ولجنة اولياء الطلاب الثانويين .

مغناة موسم زيتون — تاليف الشاعر سميح القاسم ستعرض في التخنيون — حيفا

يقدم شباب وشابات مركز الاحداث التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة مغناة موسم زيتون على مسرح قاعة تشرشل في معهد التخنيون — حيفا، الساعة ٧،٣٠ من مساء الخميس ٧٦/١٢/٣٠ .

الموسيقى والتلحين — الاستاذ مشيل ديرملكنيان — اخراج — الشاب فكتور صالح . الدبكات الشعبية اخراج الاستاذ ماهر دياب .

وسيقوم بالغناء بلبل الجليل سمير الحافظ ، بالاشتراك مع الفكاهي منصور اشقر .

تطلب الدعوات من لجنة الطلاب العرب في الجامعة والتخنيون — حيفا ، ومن مجلس الطائفة الارثوذكسية في حيفا ومن الكلية الارثوذكسية في حيفا .

حملة التضامن — بقية

بيانا ، في العاصمة الكوبية ، حيث فيه اطلاق سراح كورفلان وطالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين على الفور .

هذا وأحدث نبأ اطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان موجة كبيرة من الفرح والبهجة بين مندوبي المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذين بلغهم النبأ مساء الجمعة الماضي . ومن على منصة المؤتمر اعلن الرفيقماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، عن ارسال برقية تهنئة باسم مندوبي المؤتمر وجميع الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل ، الى الرفيق كورفلان لمناسبة اطلاق سراحه. ودعا الى الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سجون نظام شيلي الفاشي .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق علي نمر نصار في موسكو واخوته واقاربه في عرابة بوفاة **الوالدة** .

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

● يوسف صليح وزوجته بفقدان ابنهم الغالي

أيـاد

لطفي وميلادة زريق — يافا

توقع استقالة — بقية

مفادها ان استقالة الحكومة والبدء في المعركة الانتخابية في اسرائيل سيساعدان حكام اسرائيل والولايات المتحدة على تاجيل مساعي السلام الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل .

ومما يشير الى هذا الاتجاه هو التعليقات الواردة من واشنطن . فقد نشرت « دافار » ، لمكاتبها في واشنطن (امس) ان واشنطن لا تعتقد بامكانية اجراء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط قبل انتخابات الكنيست . وان واشنطن ستحاول اقناع سوريا ومصر والسعودية « بالتذرع بالصبر وبان لا تعرقل مجرى انتخابات الكنيست » وان تنتظر الى ما بعد اجراء الانتخابات في اسرائيل !

ومهما يكن من امر فان الخطوة ، التي خطاها اسحق رابين ، انما تضع القضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية ، بكل حدتها ، امام الرأي العام الاسرائيلي في وضع يتميز بان اسرائيل تقف الان على مفترق طرق .

هذا وعلم ان رئيس الحكومة ، اسحق رابين قد شاور ، قبل أن يخطو هذه الخطوة ، زملاءه غولدة مئير واسرائيل جليلي ويجال الون ووزير المالية رابينوفيتش .

اختتام أعمال المؤتمر — بقية

ومن أربعين منظمة طلابية أجنبية في موسكو ومن فدرالية اتحادات وروابط وجمعيات البلدان العربية في بولونيا (لودز) . وتلقى أيضا رسائل تحية جماعية من عمال وعاملات من مختلف انحاء البلاد مثل كرمئيل ومصانع القضماني في بركا ومشاغل شحادة في كفر ياسيف ، ومن جمعيات تعاونية في دير حنا والرينة وغيرها . وتلقى ايضا رسائل جماعية من طلاب ثانوية ام الفحم وثانوية يني يني في كفرياسيف، وكذلك تحيات من عدد من المجالس المحلية والجبهات الدمقراطية مثل كفر ياسيف وأبو سنان ودير الاسد والرامة .

هذا وحضر جلسات المؤتمر المسائية المفتوحة عدد كبير من الشخصيات المعروفة مثل رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي والمحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي والاستاذ مطانس مطانس عضو ادارة مجلس أبو سنان المحلي .

وسننشر تلخيصا للنقاش الذي دار في المؤتمر . أما الرفاق الذين تكلموا فهم حسب الترتيب :

جورج طوبي ، كلير كوهن ، شموئيل شالوم ، جمال موسى ، ابراهام ليفنبراون ، منشى خليفة ، فضل نعامنة، ابراهام زيلغ ، عبد الحميد أبو عيطة، تسيلا عيرم ، زئيف كونسمان ، اسعد كنانة ، تمار غوجانسكي ، يوسف سليمان ، ابراهام زيمل ، يحيئيل عميت ، عزمي بشارة ، ابراهيم ديان، مريد فريد ، سالم جبران ، فريدي شتاين، كمال غطاس، يوخيفد غونين، روت لوبتش ، ايتا فلنر ، نعيم سلمان ، يوسف الغازي ، مرشد سليم ، عوزي بورشتاين ، سلوى موسى ، شحدة عطية ، شمولا حنين ، محمود حسين اغبارية ،بنيامين غونين ، أميل حبيبي ، نايف سليم ، شلومو دافيد ، تسيبورا شاروني ، يحيى كساب ، شلومو بيخر ، لطفية شومر ، ابراهيم مالك ، نوف برزلاي، سليم القاسم ، يعقوب قوجمان ،عباس زين الدين ، عمر السعدي ، ايرينا ليفنهوف ، شفيق خورية ، مردخاي قصاب ، الياس أبو عقصة ، عبد القادر ظاهر ، علي عاشور ، يشوعا ايرغا ، أنور عوض ، فيليتسيا لانغر ، وجيه سمعان ، توفيق زياد ، سهيل ذياب ، عبد السلام مناصرة ، بولا بيركوفتش ، ابراهيم بيادسة ، يوسف صباغ ، صليبا خميس ، اميل توما وساشا حنين .

وفي الجلسة المسائية من يوم الجمعة لخص الرفيق توفيق طوبي المباراة الاشتراكية بين مناطق الحزب على علم اللجنة المركزية والتي جرت على توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف الحزبية والحملة المالية . واعلن قرار اللجنة المركزية باعتبار منطقة عكا الفائزة . وجرى تسليم العلم لعدد من الرفاق ممثلي المنطقة بشكل رسمي .

وظهر من تركيب مندوبي المؤتمر أن ١٤،٣٪ منهم نساء وان ٨٦٪ من المندوبين هم اعضاء في الهستدروت وان ٧٣٪ منهم عاملون باجرة . كما برز واضحا نسبة الرفاق الجدد الذين يشتركون لاول مرة في مؤتمر حزبي اذ بلغوا ٣٥ بالمئة من مجموع المندوبين. وفي هذا دليل على الدم الجديد والفروع التي اقيمت حديثا . كما تبين أن ٣٨،٥٪ من مندوبي المؤتمر ذوو ثقافة ثانوية ، وان ٢٠٪ أكاديميون وطلاب جامعات .

وفيما كان الرفيق ماير فلنر يجمل النقاش ورد نبأ مفرح همس به احد الرفاق في اذن ماير فلنر الذي سرعان ما أعلنه في جملة واحدة : ايها الرفاق ! اطلق سراح لويس كورفلان . وثارت عاصفة منقطعة النظير من التصفيق والهتاف . واستمع الحاضرون وقوفا وبتأثر عميق الى كلمة مؤثرة القاها بالمناسبة مندوب الحزب الشيوعي التشيلي .

وكانت جميع جلسات المؤتمر مفتوحة أمام الصحافة والجمهور الواسع باستثناء جلسة يوم السبت التي جرى فيها التصويت على مقترحات القرارات وترشيح وانتخاب هيئات الحزب القيادية الجديدة — اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية (نشرنا أسماء اعضائها على الصفحات الداخلية) .

هذا وميزت أعمال المؤتمر ، بالاضافة الى الوحدة المتينة الفكرية والتنظيمية للحزب ، الحماسة الشديدة التي عكست الوحدة الفولاذية ومشاعر التحدي ازاء المهمات التاريخية الملقاة على عواتق الشيوعيين في اسرائيل .

وأبرز هذه المشاعر وأجملها الرفيق ماير فلنر في كلمته التي اختتم بها أعمال المؤتمر ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٨-١٢-١٩٧٦ ، معلنا اختتام المؤتمر ال ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المؤتمر الذي اصبح ، باعماله وبقراراته ، معلما تاريخيا على الطريق وافتتاح صفحة جديدة في نضال الشيوعيين وجميع قوى السلام والدمقراطية والاخوة اليهودية العربية — صفحة اقامة جبهة السلام اليهودية العربية وتحقيق السلام العادل والناجز في حياتنا . فالى أمام ايها الرفاق !

كلمة الاتحاد — بقية

السيارات وسوى هراوات « حراس الامن والنظام » !

ويحتشد الوف الناس الطيبين ، اليهود والعرب ، طول أربعة أيام في مؤتمر الشيوعيين ويستمعون ، بانتباه تام ، الى مداولاته الجدية والمصيرية ويتعززون بما استمعوا اليه من تحيات الاحزاب الشقيقة من مختلف أنحاء العالم وتحيات القوى الوطنية والتقدمية والشعبية ، اليهودية والعربية ، وتخترق أصداء المداولات والقرارات جميع جدران الصمت في اسرائيل وتقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية ، اذاعة وتلفزيون وصحف ، بأوسع النشر عن المؤتمر وعن قراراته وتشرق عيون وقلوب الناس الطيبين بالامل العذب الذي تحمله اليهم وحدة الشيوعيين اليهود والعرب على برنامج السلام العادل والثابت والممكن التحقيق، بدون أي توسع وبدون أي احتلال وبدون أي تشريد وأي اضطهاد وأية مصادرة لارض . فماذا على « النظام » ،نظام الجنرالات وأحزاب الجنرالات ، نظام الاحتلال والتوسع « الجبار » أن يفعل ؟ كيف عليه أن يصون « جبروته » و « هيبته » وأن يخفي عفونته وهزاله وانه ليس « ابن معيشة » ؟ كان عليه — شايفين — أن يحطم زجاج السيارات وان يستنفر بوليسه ، بالهراوات ، ليقفز على الشيوعيين من فوق السلاسل !

ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا . وان الاناء بما فيه يطفح : اناؤهم حجارة وهراوات وتحطيم زجاج سيارات . واناؤنا وحدة يهودية عربية جبارة وبرنامج سلام عادل وناجز وتأييد شعبي وعالمي جبار وثقة بالمستقبل تفعم قلوبنا وقلوب جميع الناس الطيبين .

فيا اهلا بالمعارك من اجل أقدس وأعذب اماني الشعبين!

الاحتفال — بقية

اوروغواي ، رودني اريسمندي . فاشادوا ، جميعا ، بنشاط ليونيد بريجنيف في تدعيم الاسرة الاشتراكية والسلام .

وتكلم الرفيق بريجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، فشكر الخطباء والحفل على تمنياتهم الحارة . وقال انه ، مع سائر أعضاء المكتب السياسي وأعضاء اللجنة المركزية ، سيظل يوجه جهوده لرفع مستوى معيشة الشعب في البلد ولتدعيم السلام .

وكانت هيئة رياسة السوفييت الاعلى قد منحت الرفيق ليونيد بريجنيف اسمى شارات التقدير في الاتحاد السوفييتي ، وهي النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفييتي ووسام لينين للسلام والسيف الفخري المرسوم عليه بالذهب شعار الدولة السوفييتية . وقد قلده هذه الاوسمة الرفيق نيكولاي بودغورني ، رئيس الدولة السوفييتية .

هذا وتلقى الرفيق ليونيد بريجنيف مئات برقيات التهاني من جميع انحاء العالم في هذه المناسبة .

أمريكا — بقية

بالاسراع في تسوية أزمة الشرق الاوسط. وكان الوزير السعودي ، الشيخ زكي اليماني ، يحاول تبرير موقف حكومته المخرب في مؤتمر « اوبك » المنعقد في قطر . اذ من المعلوم أن أكثرية دول « الاوبك » ، بما في ذلك ايران ، طالبت بزيادة اسعار النفط الخام بنسبة تتراوح بين ٢٠ — ٢٥٪ ، الا ان السعودية عملت على افشال اتخاذ قرار موحد بهذا الخصوص . وحتى حين قبلت دول « اوبك » بزيادة طفيفة في سعر النفط الخام ، بنسبة ١٠٪ ، اعلن الوزير السعودي أن بلاده ستكتفي بزيادة ٥٪ . وهدد بزيادة انتاج النفط لتلبية حاجات الدول الغربية المتزايدة له .

هذا واعربت الدول الغربية عن ارتياحها من موقف السعودية . وفي الجزائر حملت صحيفة « المجاهد » الجزائرية على أجهزة الدعاية الغربية التي تحاول اثارة الخلافات بين الدول الاعضاء في منظمة « اوبك » بهدف شق صفوف هذه المنظمة وتحطيمها .

استئناف — بقية

البلدان لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط وشكل تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث هذا المؤتمر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

اعـــلان

الناصرة — بعث الرفيق لطفي زريق ، سكرتير لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة برسالة الى كل من مدير بوليس منطقة الجليل ومدير مركز بوليس الناصرة حول حوادث السطو والسرقات على المحلات التجارية التي حدثت في الناصرة ، خلال الشهر الماضي هذا نصها :

احتراما وبعد ،

من الملاحظ في المدة الاخيرة ان حوادث السطو والسرقات على المحلات التجارية في الناصرة قد ازدادت وتوسعت وان هذه الحوادث قد جرت اكثرها في مركز الكاراجات وعلى الشارع العام في الناصرة مثل محلات السادة ١) جميل حداد ، ٢) سالم خليل ، ٣) محمود بشر ، ٤) محمود غريب ، ٥) غسان شمشوم ومحل السيد معين زريق في عيلبون هذا بالاضافة الى محاولات السطو والسرقات على محلات متعددة مثل محل الداموني قرب الكازانوفا ومحل احمد هويدي على الشارع العام وغيره وغيره ... وهذه الحوادث معظمها بل كلها قد جرت خلال شهر واحد شهر تشرين ثاني ٧٦ .

ان هذه الحوادث قد ادت الى اهتمام التجار وقلقهم وتخوفهم على محلاتهم التجارية وهم يعتقدون ان هذه الحوادث قد تزايدت نتيجة لاهمال البوليس وعدم قيامه بالواجب وعدم وجود دوريات منظمة للبوليس في السوق ومركز الكاراجات وعدم وجود حراسة ومراقبة كافية على المحلات التجارية العامة من قبل رجال الامن .

ان التجار والحرفيين مهتمون جدا وقلقون على محلاتهم التجارية وهم يعتقدون ان هذه المسؤولية تقع على عاتق بوليس الناصرة الذي لم نلاحظ له أي نشاط في الكشف عن فاعلي هذه السرقات .

ان لجنة التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة في الناصرة تلفت نظر المسؤولين في قيادة البوليس في الناصرة والمنطقة وتطالب بالاهتمام بهذه القضايا مع تقديم النشاط الكافي لكشف هذه السرقات والضرب على ايدي السارقين ومنع تكرارها في المستقبل وذلك عن طريق زيادة المراقبة والحراسة على المحلات العامة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

لجنة التجار والحرفيين
واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة
السكرتير

بلديـة النـاصرة

دعوة عامة

تقيم بلدية الناصرة حفلة في قاعة سينما الناصرة في الناصرة ، في الساعة الخامسة (٥) من بعد ظهر الجمعة ١٩٧٦/١٢/٢٤

احتفالا بعيد الميلاد المجيد لعام ١٩٧٦

يسر ادارة البلدية دعوة الجمهور للاشتراك في الاحتفال . وبهذه المناسبة نتمنى للطوائف المسيحية في البلاد وفي العالم المسيحي عيد ميلاد سعيد .

وكل عام وانتم بخير .

رئيس وادارة البلدية

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وجميع افراد العائلة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

مبدا طنوس سمعان

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٧٦/١٢/٢٦ الساعة ١٢ ظهرا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في قرية فسوطة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعزية

الى قينيس ابراهيم سعد وعموم آل سعد بوفاة الماسوف عليه **الوالد** .

طلاب ثاني عشر علمي — شفاعمرو

